

## شرح كتاب (الإيمان الأوسط) لابن تيمية (٢) (حسين عبدالرازق)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الثاني من قراءتنا لكتاب الامام الاوسط للامام ابن تيمية رحمه الله آآ وقد وصلنا الى صفحة ثلاثة واثنين بعدها تكلم رحمه الله عن آآ - 00:00:14

اقسام الناس انهم مؤمنون آآ ظاهرا وباطنا وكافر ظاهرا وباطنا ومنافق يظهر الایمان ويبيطن الكفر ثم آآ ذكر ايات كثيرة آآ ورد فيها ذكر المنافقين وخصالهم ثم قال رحمه الله - 00:00:30

والمقصود ان الناس ينقسمون في الحقيقة الى مؤمن ومنافق كافر في الباطن مع كونه مسلما في الظاهر. والى كافر باطنا وظاهرا ولما كثرت الاعاجم في في المسلمين تكلموا بلفظ الزنديق - 00:00:49

وشارعت في لسان الفقهاء وتكلم الناس في الزنديق هل تقبل توبته في الظاهر اذا عرف بالزندة ودفع الىولي الامر قبل توبته فمذهب مالك واحمد في في اشهر الروايتين عنه وطائفة من اصحاب الشافعي وهو احد القولين في مذهب ابي حنيفة ان - 00:01:09

لا تقبل والمشهور من مذهب الشافعي قبولها كالرواية الاخرى عن احمد وهو القول الآخر في مذهب ابي حنيفة ومنهم من فصل آآ هذه من المسائل التي ذكرها ابن تيمية رحمه الله استطرادا - 00:01:30

ونحن لن نتوسع في ذكرها ولكن نبين صورتها آآ الزنديق هو لفظ ليس آآ عربيا وقيل ان هو لفظ فارسي ومعناه آآ يعني معنى الزندة هنا المراد بها ظهور النفاق او - 00:01:47

آآ ظهور علامات الكفر او الفسق ونحو ذلك العلماء حينما تكلموا عن آآ توبة الزنديق تكلموا عن التوبة في الظاهر ومعنى الكلام ان يكون هناك شخص آآ تظهر منه علامات النفاق او الكفر - 00:02:09

آآ ثم بعد ذلك اذا جاء يستتاب يعني اعلن توبته واظهرها ثم بعد ذلك عاد مرة اخرى ظهرت منه تلك الاعمال. يعني كلما هم القاضي بقتله اه او معاقبته يقول انا تبت - 00:02:31

فلكونه يتكرر منه هذا الامر اختلف العلماء هل اه نقبل توبته؟ يعني في الظاهر والا فاذا كانت تاب توبة اه صحيحة في الباطن فان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة. ولو كان اكثرا الناس ولو فعل ما فعل - 00:02:52

ولكن المراد هنا آآ انه هل تقبل توبته في الظاهر فلا يعاقب يعني هذا هو المقصد وفي كتاب البحر الرائق آآ شرح كنز الدقائق وهو من كتب الحنفية قال لا تقبل توبة الزنديق في في ظاهر المذهب وهو من - 00:03:10

لا يتدين بدين وآآ ذكر قول اخر وهو ان جاء الزنديق قبل ان يؤخذ فاقر انه زنديق فتاتب من بعد ذلك تقبل توبته. وان اخذ ثم تاب لم تقبل توبته - 00:03:29

والنبووي رحمه الله في كتاب روضة الطالبين وهو من آآ كتب الفقه اه تكلم عن توبة الزنديق وذكر فيها وجوها وال الاول هو قبول توبة الزنديق. وذكر ان هذا هو الصحيح المنصوص عن الشافعي - 00:03:43

والثاني عدم قبول توبته. والثالث ان المتناهين في الخبر كدعاة الباطنية لا تقبل توبتهم ويقبل من عوامهم والرابع انه ان اخذ ليقتل فتاتب لم تقبل. يعني انه آآ اظهر التوبة بعد ما اخذ - 00:04:00

ا وان جاء تانيا ابتداء وظهرت امارات الصدق قبلت. والخامس لا يقبل اسلام من تكررت ردته ومحل البحث هنا يا شباب هو ان شخص يظهر منه آ علامات الردة وافعال المرتدين او افعال الزنادقة - 00:04:18

وهذا الشخص آ يؤتى به ليقتصر منه او ليعاقب اه في ظهر توبته. فاذا تكرر منه ذلك فهل آ نقبل توبته آ ام آ يعاقب فهذا الخلاف يا شباب ليس مبنيا على هل نأخذ بالظاهر ام لا؟ فكلا الطرفين - 00:04:37

سواء الذي قال بقبول توبته آ قال انا نحكم بالظاهر ولكن اختلقو في ظاهره. فبعضهم يرى ان ظاهره هو التوبة واذا اظهر الانسان التوبة فالله يتولى السرائر فنحن نقبلها والفريق الآخر قال لا هذا الشخص يتلاعب بنا - 00:05:02

آ اذا تاب بيته وبين اذا تاب توبه صادقة بيته وبين الله قبلها الله. فاذا الشباب محل الخلاف هنا يعني في عندنا محل اتفاق اتفقوا على امرین الامر الاول ان من تاب توبه صحيحة فالله سبحانه وتعالى يتوب عليه ولو كان اكفر الناس. كما قال الله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين - 00:05:22

والمؤمنات ثم لم يتوبوا الى اخر الايات وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - 00:05:44

فالله سبحانه وتعالى بين او عرض التوبة على كل اصناف الكفار. واضح؟ يبقى هذا هو الاتفاق الاول. الاتفاق الثاني الاخذ بالظاهر ولكنهم اختلقو ما هو ظاهر هذا الرجل فمن رأى ظاهره انه تاب توبه صادقة قال نقبل. ومن رأى انه يتلاعب بالمسلمين فقال لا نقبل توبته في الظاهر وان - 00:05:56

بيته وبين الله قبل الله توبته لكن عموما ابن تيمية رحمه الله لم يرد آ بحث هذه المسألة ولم يرد مناقشتها في هذا الكتاب فقط اشار الى ان العلماء تكلموا بهذا اللفظ وكانوا يقصدون - 00:06:21

اه به نوعا من المنافقين وابن تيمية ايضا في كتاب الصارم المسلط لما تكلم عن الزنديق آ فقال آ ظاهره الاقرار فاظهاره الاقرار برسالته الان ليس فيه اكثر مما كان يظهره قبل هذا - 00:06:39

وهذا القدر بطلت دلالته فلا يجوز الاعتماد عليه وهذه نكتة من لا يقبل توبه الزنديق وهو مذهب اهل المدينة ومالك واصحابه والليث ابن سعد وهو المنصور من الروايتين عن ابي حنيفة. وهو احدى الروايات عن احمد - 00:07:00

نصرها كثير من اصحابه وعنهم انه يستتاب وهو المشهور عن الشافعي وكذلك قال ابن تيمية في آ موضع اخر عن اهل الاتحاد والحلول فرؤوسهم هم ائمة الكفر يجب قتلهم. ولا تقبل توبه احد منهم اذا اخذ قبل التوبة فانه - 00:07:17  
انه من اعظم الزنادقة الذين يظهرون الاسلام ويبطئون اعظم الكفر يعني باختصار يا شباب هذا البحث يعني صورة المسألة في شخص آ اخذ يعني كان يفعل افعال فيها كفر وردة وله اثر سيء على الناس - 00:07:37

اه ثم اذا اخذ ليعاقب اظهر توبته فهذا الشخص هل آ تقبل توبته في الظاهر ام انه يقتل وان تاب في الباطن بناء على آ انه رأس في الضلال او انه آ سبب في هذه الفتنة او انه يتلاعب - 00:07:55

بالمسلمين يظهر النفاق وافعال الكفر اذا اخذ ليعاقب آ يظهر التوبة المهم ان المسألة محل بحث ومحل خلاف واظن ان كل يعني واقعة لها حكمها المناسب آ لكن وجهي الشاهد هنا هو في تقسيم الناس الى مؤمن باطننا وظاهرا ومنافق آ مؤمن في آ مؤمن في الظاهر - 00:08:14

هو كافر في الباطن والكافر في الظاهر والباطن قال رحمه الله والمقصود هنا ان الزنديق في عرف هؤلاء الفقهاء اولى شباب ما تسمع ان ابن تيمية يقول المقصود هنا تعرف ان المسألة التي استطرد بذكرها ليست مقصودة. وليس محررة. يعني بما انه لم يقصدها فانه لن يحرر القول فيها. سيدرك - 00:08:40

مثلا الخلاف ويذكر غايته من التمثيل بها. وغايتها هنا بيان معنى الزنديق آ وببيان ان ان العلماء اختلقو فيه فقط. ولا يقصد ان يحرر الخلاف او ان يحرر القول الصحيح - 00:09:04

قال والمقصود هنا ان الزنديق في عرف هؤلاء الفقهاء هو المنافق الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ان يظهر الاسلام

ويبيطن غيره سواء ابطن دينا من الاديان كدين اليهود والنصارى او غيرهم. او كان معملا جاحدا للصانع والمعادي والاعمال الصالحة.  
يعني المهم ان هو - 00:09:23

يظهر الايمان آرفة او رهبة. ويبيطن اي نوع من انواع الكفر. ويمكن ان يكون ملحدا لا دين له او ومن الناس من يقول الزنديق هو  
الحاد المعطل وهذا يسمى الزنديق في اصطلاح كثير من اهل الكلام وال العامة ونقلت مقالات - 00:09:43  
وهذا شباب جميل جدا ان تعرف دلالات المصطلحات. وان المصطلح الواحد له اكثر من دلالة. وانك لا يصح ابدا ان تحكم على مصطلح  
بمجرد الدلالة التي تظهر لك فمثلا كلمة الملحد - 00:10:02

كلمة الملحد هذه لها آله اكثرا من دلالة الالحاد في اسماء الله له معنى. والالحاد في ايات الله له معنى. والالحاد في عصرنا هذا له  
معنى وهو الذين ينكرون آلة الله - 00:10:19

تبarak وتعالى او ينكرون الدار الآخرة وغير ذلك وكذلك لفظ آلة الزنديق كان اما ان يقصد به المنافق الذي ظهر نفاقه  
او يقصد به الجاحد المعطل اللي هو يعني كافر بالله او اه يدخل فيه كذلك اه منكر اه الله تبارك وتعالى او - 00:10:33  
الاخيرة او منكر رسالات وربما يطلق بعضهم الزنديق على الفاسق الذي يقوم بافعال الفسقة والفسقة وقبل ان تحكم آلة على مصطلح ما  
لابد ان نعرف دلالته عند المتكلم به قال ولكن الزنديق الذي تكلم الفقهاء في حكمه هو الاول. يبقى هذا مهم جدا يا شباب - 00:10:55  
ان ان الفقهاء لما اختلفوا في آلة الزنديق قصدوا النوع الاول آلة قال لأن مقصودهم هو التمييز بين الكافر وغير الكافر والمرتد وغير  
المرتد ومن اظهر ذلك او اسره وهذا الحكم يشترك فيه جميع انواع الكفار والمرتدین. وان تفاوت درجاتهم في الكفر والردة فان الله  
اخبر - 00:11:15

الكافر كما اخبر بزيادة الايمان. هذه يا شباب فائدة. يعني نحن حينما نصنف هذه فائدة وهو ان الكفر درجات كما ان الايمان درجات.  
وسيذكر لك حجة هذه الفائدة قال كما اخبر بزيادة الايمان بقوله آلة اقصد فان الله اخبر بزيادة الكفر كما اخبر بزيادة الايمان بقوله  
تعالى انما النسيئ - 00:11:37

في الكفر اه او تارك الصلاة وغيرها من الاركان. يعني او يطلقون كذلك الزنديق على تارك الصلاة وغيرها من الاركان او مرتكبي الكبائر  
آلة اخبر آلة كما اخبر بزيادة عذاب بعض الكفار على بعض في الاخرة بقوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم - 00:12:01  
وعذابا فوق العذاب فهذا اصل ينبغي معرفته. هذه يبقى هذا مهم جدا يا شباب. احنا عندنا الفائدة اه يبقى احنا عندنا فائدة هنا يا  
شباب في الفائدة هنا وهي زيادة الكفر والردة. يعني ان الكفر والردة درجات - 00:12:24  
اه يعني مثلا هناك كافر اه هناك كافر اه مثلا لا يدعوا الى الكفر وهناك كافر مثلا مع كفره يفعل الفواحش وينشر الفواحش وينشر الفسق  
ويقصد عن سبيل الله. فهم درجات وان كانوا جميعا يجمعوا الكفر - 00:12:47

قال رحمه الله فهذا اصل ينبغي معرفته فانه مهم في هذا الباب فان كثيرا من تكلم في مسائل الايمان والكافر لتفكيير اهل الاهواء لم  
يلحظوا وهذا الباب ولم يميزوا بين الحكم الظاهر والباطن. مع ان الفرق بين هذا وهذا ثابت بالنصوص المتوترة والاجماع المعلوم. بل  
هو معلوم بالاضطرار من دين الاسلام - 00:13:04

ومن تدبر هذا علم ان كثيرا من اهل الاهواء والبدع قد يكون مؤمنا مخطئا جاهلا ضالا عن بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه  
 وسلم وقد يكون منافقا زنديقا يظهر خلاف ما يبيطن - 00:13:26

هذه يا شباب فيرأي من اهم القواعد في الحكم على الناس وهذه القاعدة شباب كثير من الناس يفتقدوها في هذه الايام هذه  
القاعدة يا شباب باختصار تبين ان المخطئين درجات - 00:13:43

منهم من اراد الحق فاختلطه ومنهم من اراد الباطل فاصابه وسبق شباب لنا ان اخذنا هذه القاعدة بتتوسيع حينما تدارسنا  
كتاب آلة قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان وعبادات اهل الشرك والاواثان. وكان هذا في مقدمة القاعدة -  
00:13:59

آلة تكلم رحمه الله آلة عن آلة المخطئين في هذا الباب. وبين انهم درجات منهم من اراد الحق فاختلطه ومنهم من اراد الباطل فاصابه آلة في

قال رحمة الله فصل والذين يروون الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. ثقات وغير ثقات وهؤلاء منهم من يتعمد الكذب واكثراهم لا يتعمدون الكذب. لكن يؤتى احدهم من سوء حفظه. والعلماء تكلموا في هؤلاء وهؤلاء حفظا للدين من الزيادة والنقصان

00:14:38

وكذلك الذين تكلموا برأيهم ونظرهم وفهمهم وذوقهم ووجودهم وكلامهم نوعان. فما وافق فيه الرسول فهو حق وما خالف فهو خطأ.  
واكثراهم لم يتعمد الخطأ بل غلط ومنهم من يتعمد قول غير الحق مع علمه بأنه غير الحق - 00:15:01

هذه القاعدة يا شباب ذكرها ابن تيمية في اكثر من موضع وانا جمعت هذه الموضع لاهميتها كذلك عندنا في المجلد الاول من منهاج السنة اه حد بيقول رقم الصفحة رقم الصفحة ثلاثة واربعة - 00:15:22

يعني الصفحة التي نقرأ فيها من كتاب الایمان الاوسط ثلاثة واربعة. هذا شباب مهم جدا. المخطئون بشكل عام في اي باب من ابواب الحياة هم صنفان صنف طلب الحق ولكنه اخطأه - 00:15:38

وصنف اراد الباطل. يعني صنف اراد هذا الخطأ ولا يستوي عند الله من اراد الحق فاخطاه ومن اراد الباطل فاصابه ولذلك يا شباب لابد من معرفة انا نرد على هذا وهذا - 00:15:52

سواء في رواية الاحاديث الذي اخطأ عمدا يرد عليه. وبين حكمه. والذي كذلك اخطأ غفلة كذلك يرد عليه وبين خطأه وان كان يعذر وان كان لا ينسب الى الكذب. فهذه القاعدة شباب مهمة جدا - 00:16:08

هو قال هنا ومن تدبر هذا من تدبر هذا اللي هو ايه يا شباب؟ من تدبر هذا بان هناك من يخطئ يعني آآ يتعمد الخطأ ويستتر بالایمان يتستر بأنه يريد الخير لكنه يبطئ الشر - 00:16:25

كما يعني يفعل ذلك كثير من اهل الباطل في هذا الزمان يمكن ان ينتسب الى المسلمين لينقض دين الاسلام من الداخل. يظهر انه مسلم حتى يكون نقضه ابلغ لان الناس آآ غالبا اذا كان النقد من غير المسلمين فانهم آآ ربما يعني آآ لا يقبلونه - 00:16:42  
وانما اذا كان النقد من شخص مسلم يقول انا مسلم اهو وشهاد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويبدا يشك في الدين او يلبس الحق بالباطل وهكذا كما يفعل - 00:17:03

آآ بعض آآ الناس اليوم فهذا يتستر بالایمان وانه ربما ستنستر بأنه يرد على النصارى او يرد على الملحدين. بينما هو في الاساس يتستر بذلك ليقنع انه من المسلمين ثم بعد ذلك ينقض الدين - 00:17:13

فهذا زنديق ومنافق في الباطن في الباطن آآ وهناك صنف اخر يخطئ يعني يجري الخطأ على لسانه وهو يريد الحق طالب العلم او العالم ينبغي ان يرد على هذا وعلى هذا. كما قال الامام احمد وادي قاعدة عامة على فكرة القواعد منسجمة يا شباب - 00:17:31  
قواعد العلم والتفكير مضطربة. يعني الامام احمد لما قال الحديث عن الضعفاء قد يحتاج اليه في وقت والمنكر ابدا منكر. كلمة المنكر المنكر يعني الخطأ الوارد في الروايات مردود حتى لو كان المخطئ سفيان الثوري او شعبة او يحيى القطان - 00:17:51  
حتى لو كان اوثق الناس. الخطأ خطأ واضح يا شباب؟ فابن تيمية هنا يبين لك يقول من تدبر هذا علم ان كثيرا من اهل الاهواء والبدع يعني هو على بدعة وهو على آآ نوع من الضلال قد يكون مؤمنا مخطئا جاهلا ضالا - 00:18:11

يعني هو مؤمن في الباطن يريد الحق ويريد الدين. ويحب الله ويحب الخير ويحب النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه جاهل مخطئ ضالا عن بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يكون منافقا زنديقا يظهر خلاف ما يبيطن. يعني يظهر انه مسلم. يظهر انه يريد الحق. يظهر انه - 00:18:27

نזה الله يظهر انه يحب الاسلام او يريد الخير للمسلمين بينما هو في الباطن خلاف ذلك هذا الاصل والشباب مهم جدا. فخلينا الاول نتكلم عن المعنى الاول وهو ان الكفر درجات - 00:18:47

اذا كان الكفر درجات فلابد ان يكون تعذيب الكفار درجات والله سبحانه وتعالى قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما. فهذا يؤكد ان اللاثم يزداد وآآ كذلك اه الله سبحانه وتعالى قال ولا يحمل اثقالهم واثقائهم مع اثقالهم. اه وقال اه كذلك اه ثم ازداد اه ثم ازدادوا -

لم يكن الله ليغفر لهم آآ ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم فهذا يؤكّد ان الكفر درجات. وكذلك حديث من دعا الى ضلاله كان عليه وزرها او ائمها. ايضاً هذا يؤكّد انهم درجات. وكذلك في العذاب في يوم القيمة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:19:28 وكذلك قال الله سبحانه وتعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب فإذا يا شباب هذا يبيّن هذا المعنى وهو ان الكفر درجات وان الباطل درجات. وان اللائم درجات. وهذا شباب له معنى آآ عملي - 00:19:49

وهو ان يختار الانسان اعظم الكفر ويبرد عليه او او يختار الكفر القريب ليبرد عليه بحسب المقام فالانسان قد مثلاً قد يرى ان المبتدع في في لحظة معينة هو الذي ينبغي ان يبرد عليه. وفي وقت اخر يقول لا أنا - 00:20:06 ساًؤخر الكلام في الرد على المبتدع وارد على الكافر. فالانسان يكون عاقلاً في هذا شباب بحسب ما تؤول اليه الامور. وبحسب ما يقتضيه الحال والمصلحة يبقى انا اريد منك يا شباب ان ان تقيدوا هذه الفائدة اقرأها مرة اخرى. قال فهذا اصل ينبغي معرفته. فانه مهم في هذا الباب. فان كثيراً في باب - 00:20:26

الایمان والحكم على الناس. يا شباب باب الایمان اسمه باب الاسماء والاحکام يعني هذا الشخص ما اسمه في الدنيا وما حكمه في الآخرة؟ واضح فهذا مهم هذا هو الباب. فان كثيراً من تكلم في مسائل الایمان والكفر. طبعاً يا شباب الكلام في مسائل الكفر بعض الناس اه يعني ينفر منه. يقول - 00:20:49

آآ نحن لا نكفر احداً هنا باطل التكفير هذا حكم شرعاً يعني من قام بحقه فقد فرق يعني آآ تكلم بالشرع يعني التكفير آآ حكم شرعاً يعني المذموم فقط هو التكفير بغير حق - 00:21:09 اما تكبير من كفره الله فهذا واجب. مثلاً ربنا قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فهذا تكبير حق ومن لم يكفر هذا فهو مكذب للقرآن. واضح يا شباب؟ فليست المشكلة في التكفير. وانما المشكلة في التكفير بغير حق - 00:21:28 وبعض الناس يقول الخوارج هؤلاء الذين يكفرون الناس. لأن تكن بدعة الخوارج في تكبير الناس هذا غلط انما بدعة الخوارج انهم كفروا الناس بما لم يجعله الله ورسوله كفرا - 00:21:45

يعني ابتدعوا اشياء عندهم وجعلوها مكفرات. كفروهم مثلاً بارتكاب الكبيرة او بالزناء او بهذا وهذا ليس كفراً هو كبيرة اه حد بيقول هل يجوز تكبير المعين؟ سيبأطي عندي؟ نعم يجوز تكبير معين اذا اه ظهر لنا اه انه اه انتفت عنه الموانع ووجود - 00:22:01 في حقه الاسباب وتحقق الشرط ولكن هذا يعني يكون ضيقاً جداً. وآآ لابد ان يحتاط الانسان فيه لا سيما اذا كان الشخص مؤمناً ومسلماً ثم وقع في شيء من من اسباب - 00:22:22

الكفر فهذا قد يعذر بجهله او بخطئه او بتاويله او باجتهاده آآ او بالاكراه او غير ذلك من موانع التكبير الشاهد ان الحكم احنا نتكلّم الان يا شباب عن التكبير العام ان احنا مثلاً - 00:22:36

نشهد بکفر من اه شهد الله بکفره. لكن تنزيل هذا الحكم على الشخص المعين هذا هو الذي ينبغي ان يحتاط فيه كثيراً. لا سيما اذا كان هذا الشخص مؤمناً ان تنقله من الایمان الى الكفر هذا يعني ان يحتاط الانسان ان يحتاط الانسان فيه - 00:22:53

قال رحمة الله فهذا اصل ينبغي معرفته فانه مهم في هذا الباب يعني باب الاسماء والاحکام فان كثيراً من تكلم في مسائل الایمان والکفر لتكفير اهل الاهواء يعني انهم تكلموا ان اهل الاهواء اللي هم اهل البدع يعني - 00:23:13 آآ لم يلحظوا هذا الباب هذا مهم جداً انهم يا شباب اما انهم حكموا بان كل هؤلاء آآ كفار او حكموا بان كل هؤلاء لا يمكن ان يكفروا بمجرد البدعة - 00:23:29

ابن تيمية قال هذا خطأ. لأن هذا يختلف باختلاف مقاصدهم وباختلاف ما في قلوبهم من الایمان وارادة الخير فهذا شباب دقيق جداً في الحياة عموماً انت حتى مع الناس تفرق بين بين الشخص الذي اراد الخير فهو اخطأ وبين من اراد الباطل - 00:23:44 هذه قاعدة عامة شباب في الحكم على الناس وفي الحكم على الافعال آآ قال لم يلحظوا هذا الباب يعني انهم ساواوا بين آآ اهل البدع فاما كفروهم جميعاً واما آآ قالوا لا يمكن ان يكفروا - 00:24:03

وهم قسمان منهم من اراد الباطل فهذا يكون كافرا. نحن نتكلم شباب عند الله ولا نتكلم في حكمنا نحن في حكم بالظاهر واضح والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحكم بالظاهر على المنافقين الذين كانوا في في عهده - 00:24:19

فنحن الان يا شباب نتكلم عن حكم هؤلاء عند الله وليس عندنا نحن. فاهمين يا شباب طيب اه فهو قال لم يلحظوا هذا الباب اللي هو التفريق بين من اراد الحق فاختطأه ومن اراد الباطل فاصابه وكذلك ان البدعة درجات وان الكفر درجات - 00:24:39

قال ولم يميزوا بين الحكم الظاهر والباطن ستائي معنا ان شاء الله شباب التفريق بين حكم الظاهر والباطن ان شاء الله. وفيه كتاب جميل انا احب لطالب العلم اذا كنا ندرس مسائل الايمان ان يمر عليه كتاب جميل فعلا - 00:24:57

آآ في كتاب اسمه آآ ضوابط التكفير. آآ اللي هو نواقض الايمان الاعتقادية الوهبيي لواحد اسمه الوهبيي. هذا الكتاب جميل. احب منكم ان تمرروا عليه. وبالمناسبة من اللطائف ان هذا الكتاب هو اول كتاب لخصته في حياتي - 00:25:13

يعني انا حينما كنت بدأت في دراسة آآ كتب ابن تيمية اول كتاب قرأته هو كتاب الايمان هذا كان طبعا صعبا علي. ولكن حاولت فيه فاردت ان اتممه ببعض الابحاث التي تسهل علي بحثه. فكان كتاب نواقض الايمان هذا هو اول كتاب لخصته - 00:25:33

وفي كتاب جميل ايضا للدكتور العميري بيتكلم فيه عن الاعذار اشكالية الاعذار بالجهل. ايضا كتاب جميل وفيه تحذيرات جيدة آآ قال رحمة الله آآ لم يلحظوا هذا الباب ولم يميزوا بين الحكم الظاهر والباطن مع ان الفرق بين هذا وهذا ثابت بالنصوص المتوترة والاجماع المعلوم بل - 00:25:52

اللي هو آآ معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. ثم ذكر قاعدته يمكن هنا شباب ان نبين هذا المعنى آآ وهو مثلا آآ في في الذين خطأ من الاخطاء التي جاءت في القرآن مثلا آآ اقصد يعني الامور التي انكرها القرآن على اصحابه - 00:26:14

الذين تكلموا في عرض عائشة رضي الله عنها فهذا ضلال وهذا خطأ وهذه معصية ولكن كان المتكلمون في عرض عائشة رضي الله عنها آآ نوعان نوعين الاول هم الذين ارادوا عرض النبي صلى الله عليه وسلم وهو آآ ابي ابن سلول الذي تولى كبر هذا الامر - 00:26:33

وآآ كان وطبعا اتباعه من المنافقين. وهناك صنف اخر من المسلمين يعني كان خطأهم في انهم تلقوا هذه المقالة ولم منها ونشروها لذلك القرآن فرق بين هؤلاء وهؤلاء مع ان يعني الجميع تكلم في عرض عائشة رضي الله عنها. ولكن الله سبحانه وتعالى قال ان الذين جاءوا - 00:26:56

عصبة منكم لا تحسبيوه شرًا لكم. بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من اللاثم. والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ثم تكلم الله سبحانه وتعالى وفرق بين آآ هؤلاء وهؤلاء في آآ في الحكم آآ والحال - 00:27:18

يعني آآ هذا يا شباب انا في رأيي ممكن ان آآ يجعل من الاadle لابن تيمية هنا لما بين هذا الاصل فمثلا الله سبحانه وتعالى لما كلام المؤمنين بعد ما بين حكم ابي بن سلول وامثاله قال يعني جاء عتاب للمؤمنين لولا اذ سمعتم - 00:27:37

ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهاده فاولئك عند الله هم الكاذبون ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم - 00:27:54

اذ تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم. لولا اذ سمعتموه قلتكم ما يكون لنا ان الا ما بيها دا سبحانه هذا بہتان عظيم. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. وبيدين الله لكم الآيات والله عليم حكيم - 00:28:11

اه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون كل هذا يا شباب تلاحظ ان الله يفرق بين الخطاب النوع الاول للمسلمين. المسلمين يعني فيهم عتاب فيهم تبيين فيهم - 00:28:31

توجيهي كذلك آآ فيهم عقاب ولكن عقاب بقدر آآ بقدر خطأهم. فهذا مهم جدا يا شباب ان احنا آآ لا بين اه من اراد الحق فاختطأه من اراد الباطل فاصابه. وهذا عام جدا يا شباب حتى في الردود - 00:28:49

يعني انا آآ من الامور اللي استغرب منها ان بعض الناس يرد على اهل العلم واهل الفضل كما يرد على اهل الضلال. بنفس وبنفس

الاسلوب لا في فرق بين الرجل الصالح الذي يريد الحق ويسعى في الخير ويطلب الخير لكنه اخطأ. فهذا يرد - 00:29:07

وعليه نعم ولكن نختار المقام الذي نرد عليه فيه ونختار الاسلوب ونتمنى عليه بما فيه من الخير ونشجعه على الرجوع عن الخير خطأ بعكس شخص اخر مفسد في الارض يشيع - 00:29:27

الشبهات ويعتبر على الشريعة هذا له شأن وهذا له شأن. والخلط بين هذه الامر يا شباب سبب فساد عظيم. وحتى نحن في الردود يعني بعضاً حينما نرد على بعض في الفيسبوك او غيره. احياناً الانسان - 00:29:42

لا يميز بين الرد على شخص مفسد وبين الرد على أخيه وصديقه. فتجد مثلاً يرد عليه باسلوب يعني فيه يعني اسلوب شديد جداً مع ان الخطأ نفسه لا يستحق ومع ان هذا الشخص من اهل الفضل - 00:29:57

فالانسان يفرق الشباب بين اولاً لابد ان تنظر الى نوع الخطأ والى قدر الخطأ والى نفس الشخص المخطئ. كل هذه اعتبارات مهمة جداً يا شباب اه طيب قال رحمة الله ومن تدبر هذا علم ان كثيراً من اهل الاهواء والبدع قد يكون مؤمناً او قد يكون مؤمناً في مؤمناً مخطئاً جاهلاً ضالاً - 00:30:12

بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يكون منافقاً زديقاً يظهر خلاف ما يبطن. انا ذكرت لكم عندنا ذكرت لكم موضعين مهمين ابن تيمية في كتاب قاعدة عظيمة صفحة تسعه وعشرين وكتاب منهاج السنة المجلد الاول صفحة ثمانية عشر - 00:30:35  
وعندنا مثالان في القرآن يعني يحضرني مثالان في القرآن. المثال الاول هو مثال الذين تكلموا في عائشة رضي الله عنها. والمثال الثاني هو آم حديث حاطب رضي الله عنه - 00:30:52

آم رضي الله عنه آم نقل اخبار المسلمين للمشركين النبي صلى الله عليه وسلم سأله ما حملك على هذا وهذا السؤال يؤكّد ان فعله هذا قد يحتمل ان يكون اراد به - 00:31:10

آم يهزم المسلمين واراد به ان آم ينتصر الكفر او ان يكون اراد به يعني مم آم مثلاً شيئاً من يخاف منه او شيء يرجوه. المهم ان الحكم مختلف. ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ما حملك على هذا - 00:31:25

فهذا يؤكّد ان هذا الفعل درجات بحسب المقاصد لذلك الرجل يحضرني الان للرجل الذي قال اذا مت فحرقوني والله سبحانه وتعالى قال ما حملك على هذا؟ قال خشيتك يا رب فغفر الله له. فكل هذا شباب والرجل الذي اخطأ قال اللهم انت عبدي وانا ربك - 00:31:43

ايضاً يدخل في هذا فعندنا اصل واسع جداً يا شباب يبين ان مقاصد الناس من افعالهم يعني يجعل افعالهم درجات وان تساوت الافعال في الظاهر وان تساوت الافعال في الظاهر فان المقاصد تختلف بها الاعمال - 00:32:03

ارجو ان يكون هذا الاصل واضحاً لانا سندخل الان في مسألة مهمة وهي آم معنى الاسلام والایمان قال رحمة الله وهنا اصل اخر. يعني الاصل الاول يا شباب الذي تكلم عنه لابد ان تجمع هذه الاصول لان هذه الاصول هي القواعد الكلية المحكمة - 00:32:24  
الباب التي يبني عليها كل الفروع والتفاصيل والجزئيات الاصل الاول هو ان الناس مؤمن ظاهراً وباطناً وكافر ظاهراً وباطناً ومنافق يظهر الایمان ويبطن الكفر. تمام؟ وهناك اصل اخر يعني منطبق من هذا - 00:32:43

ان اهل الاهواء او اهل الاطفاء درجات في كل باب من الابواب بشكل عام في ابواب الحديث في ابواب العلم كذلك في ابواب العبادة. الصوفية درجات يعني ليس كل من نسب الى التصوف - 00:33:01

آم اساساً يكون نسبة الى التصوف صحيحة. ربما ينسبه الناس وهو ليس صوفياً. وليس كل من نسب اليهم يكون آم يفعل كل هذه الضلالات المشهورة عنهم لأن بعضهم يكون من اهل العبادة والعلم والصدق ونشر السنة وان كان عنده بعض الاطفاء في جهة العبادة. ربما مثلاً يغلو في باب - 00:33:17

من ابواب العبادة يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فهذه اخطاء يسيرة. وكان ابن تيمية رحمة الله يبيّن جلالة هؤلاء آم كما تكلم مثلاً عن الجنيد وعن الفضيل بن عياض وابي سليمان الداراني وابن نجيف وابن خفيف - 00:33:37

وكل هؤلاء وسيأتي كلام طويل عن هؤلاء في كتاب الاستقامة ان شاء الله. فهو لاء اهل علم وفضل ويقع فيهم اجتهادات في الاقوال او

الافعال يخطئون فيها ترد عليهم بقدرها ويحفظ لهم قدرهم. تمام؟ لكن هناك اهل الضلال - [00:33:55](#)

منهم مثلا الذين خلطوا هذا المذهب بعلم الكلام او الذين خلطوا التصوف بالفلسفة والالحاد كابن عربي والتلمesan وابن الفارض وهكذا شباب. فلا يمكن ابدا لا يمكن ابدا ان يسوى بين هؤلاء وهؤلاء بجامع انهم جميعا اسمهم صوفية. لا - [00:34:12](#) واضح يا شباب؟ فهذا يؤكد يا شبابفائدة مهمة. وهي ان الاسم الواحد يجمع تحته اصناف. الان كثير من الناس يتسمى بأنه سني او من اهل السنة وهو من ابعد ما يكون عن السنة - [00:34:32](#)

سواء في اخلاقه او عمله او في حكمه على الناس او في عبادته. وآ كذلك الاشاعرة درجات منهم من كان قريبا جدا الى اهل السنة كابي حسن الاشعري رحمة الله ومنهم من بعد اكتر كالجويني ثم الرازى وهكذا - [00:34:45](#)

واضح آ كذلك الرافضة آ اقصد الشيعة الشيعة درجات منهم من يعني كان عنده نوع تشيع لعلي ابن ابي طالب لكنه آ لم آ يكن آ يسب آ ابا بكر وعمر وآ لم يكن يسب امهات - [00:35:02](#)

ولكن كان عنده نوع من الغلو مثلا في حب علي ابن ابي طالب او غلو في نصره فهذا لا يمكن ان يتساوى ابدا بالرافضة. فضلا عن ان يتساوى بالباطنية وغيرهم - [00:35:17](#)

واضح يا شباب؟ يبقى هذه قاعدة مهمة جدا يا شباب في في اولا في معرفة اصناف الناس هو ثانيا في الحكم على الناس وثالثا في معرفة ان حكم شخص على الناس هو امر اجتهادي. اجتهادي. ويبقى الحكم عند الله. الله سبحانه وتعالى هو الاعلم - [00:35:31](#) وهذا يؤكد ان الانسان يجب ان يحتاط في الحكم على الناس يا شباب. والله كثير من الشباب اجده عنده تهور رهيب في الحكم على الناس. تهور مجرد ان الشخص يقول كذا يقول منافق زنديق فاجر مش عارف ايه لا انت - [00:35:48](#)

يعني حكمك على على الناس ستتحاسب عليه من جهتين من جهة ان هذه اعراض والامر الثاني من جهة ان هذا حكم مرتبط مرتبط بمعنى انت اذا وصفت شخصا بالفسق ولم يكن عندك شواهد او شهود على فسقه فانت ستتألم اثما كبيرا - [00:36:03](#)

واذا كفرت شخصا بغير حق فكذلك تألم اثما كبيرا بل هذه اول البدع في دين الاسلام التكفير بغير حق. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وقتلوا عثمان بن عفان وقتلوا علي بن ابي طالب. ووقتلوا آ غيرهم من الصحابة الكرام وغيرهم من الصالحين بهذا - [00:36:21](#)

الباطل انهم كفروهم بغير حق واستحلوا دماءهم يبقى هذا شباب قاعدة ارجو ان تكون مهمة عندنا في الحكم على الناس وفي الحكم على المقالات. قال وهنا اصل اخر وهنا اصل اخر وفي نسخة وهذا اصل اخر - [00:36:41](#)

وهنا اصل اخر وهو انه جاء في الكتاب والسنة وصف اقوام بالاسلام دون الايمان. فقال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم - [00:36:59](#) وقال تعالى في قصة آ في قصة لوط آ او خلينا طيب انا خلينا نفسر هذه الآية لان هذه الآية شباب من الآيات التي وقع فيها خلاف بين اهل العلم هل هؤلاء الاعراب - [00:37:17](#)

المذكورون في هذه الآية كانوا مسلمين ولكن لم يبلغوا درجة الصحابة في الايمان. ام كانوا منافقين في الباطن يظهرون الاسلام وجه الاشكال آ يعني او وجه او السبب في هذا الخلاف ان الله سبحانه وتعالى نهاهم ان يقولوا امنا لم تؤمنوا - [00:37:33](#)

الله سبحانه وتعالى نفي ايمانهم وقال ولكن قولوا اسلمنا في بعض الناس وقف عند هذا الحد فقال الله سبحانه وتعالى نفي عنهم الايمان اذا هم منافقون. واضح كده يا شباب؟ طيب خلينا نأخذ هذه الآية كتدريب لطالب العلم - [00:37:54](#)

اه كيف ينظر في الخلاف في التفسير؟ وكيف او ما هي المفاتيح التي يرجح فيها بين الآيات؟ يعني انا خطر ببالي الان بدل ما احنا يعني انا افسر لكم هذه الآية ابين لكم الخلاف خلينا نأخذ هذا كتدريب عملي - [00:38:13](#)

لمعرفة الخلاف احنا عرفنا الان الخلاف في الآية. وهو هل هؤلاء الاعراب المذكورون مسلمون معهم اسلام صحيح الا انهم ضعفاء الايمان ام انهم منافقون يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر خلينا انا اتيت لكم بالآلية الان من سورة الحجرات - [00:38:31](#)

ونتناول هذه الآية. طيب ما هو سبب الاشكال؟ لابد يا شباب ان تعرف سبب الخلاف وسبب الخلاف قد يكون راجعا الى بعض الفاظ



اذا كلمة ولما يدخل الایمان في قلوبكم يؤكّد ان هؤلاء عندهم مقدمات الایمان لكن لما تكتمل بعد يبقى هذا يرجح ان هؤلاء مسلمون ولكن لم يصلوا الى درجة ايمان الصحابة. طيب هذا ايضاً هذا هو الشاهد الثاني - 00:44:03

طيب الشاهد الثالث قال الله وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئاً. الله سبحانه وتعالى وعدهم التواب على الاعمال الصالحة اذا عملوا الصالحات وهذا يؤكّد انهم مسلمون ام كفار؟ يؤكّد يعني بلا شك انهم مسلمون. لأن الله سبحانه وتعالى لم يعد - 00:44:25

الكافر بالثواب الا بعد الایمان. وقال الله سبحانه وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. فالمنافق لا يوعي عدو بالثواب على مجرد الطاعة وانما لابد ان يؤمن اصلاً. فإذا كان الله وعدهم - 00:44:45

اذا كان الله وعدهم بالثواب وانه كلمة لا يلدهم يعني لا ينقصكم يعني يا شباب فالله سبحانه وتعالى وعدهم بالثواب فهذا يؤكّد انهم عندهم اصل الایمان الذي يقبل به العمل الصالح. يبقى كده يا شباب ثلاثة واحد. تمام كده - 00:45:03

انما المؤمنون طبعاً يا شباب فيه هنا سؤال هل يجب ان يكون القول الخطأ لا اشارة تصحّحه في الآية؟ لا ممكن جداً يكون فيه اشارات لكن النّظر في يعني احنا يا شباب حينما ننظر في اختلاف المفسّرين هل يمكن ان يكون اختلاف المفسّرين دائمًا - 00:45:20 من باب الحق الواضح والخطأ الواضح لأ. ممكن ان تكون الخلاف سائغاً وقريباً فنحن ننظر الى كثرة الشواهد فهناك هناك بعض الشواهد لمن زعم ان هؤلاء كفار او منافقون. ولكن الشواهد الاكثر بكثير لمن قال ان هؤلاء - 00:45:40

معهم اصل الایمان لكنهم ناقصوا الایمان. طيب ثم قال الله شف بقى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - 00:46:00

الله سبحانه وتعالى الشباب لما ميز بين الاعراب هؤلاء وبين الصحابة هل ذكر اصل الایمان لأذكركم وواجبات الایمان. قال انما المؤمنون يعني انما المؤمنون الكمل في ايمانهم الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا هؤلاء هم المؤمنون. لأن هؤلاء امنوا - 00:46:13

وليس في قلوبهم ريب وكذلك ظهر منهم صدق ايمانهم بالجهاد في سبيل الله باموالهم وانفسهم. اولئك هم الصادقون. هؤلاء هم الذين صدقوا افعالهم اقوالهم. خلاص هؤلاء هم الصادقون. بخلاف من لم يدخل الى الایمان الا الان. انسان لستة - 00:46:42

تدخل الایمان الان يمن علينا بايمانه انت تمن انت ماذا فعلت اصلاً في الایمان حتى تمن به؟ يعني يعني انت الان ليس عندك ما تمن به فضلاً عن ان يكون المن اساساً عملاً صالحاً. المن هذا ليس من خصال المؤمن. يبقى هذا ايضاً يا شباب شاهد على ان هؤلاء كان - 00:47:02

معهم اسلام وليسوا منافقين لأن الله انما ميزهم آآ انما ميز المؤمنين عنهم بانهم لم يرتابوا وجاحدوا واضح كده؟ فهذا هو التمييز بين ضعيف الایمان وقوى الایمان. فهذا الشاهد الرابع. طيب ايضاً عندنا شاهد اخر - 00:47:22

قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. الله سبحانه وتعالى انكر عليهم انهم يعلمون الله يعني يخبرونه بايمانهم طيب اذا هل الله سبحانه وتعالى ينكر عليهم ايمانهم؟ ام اخبارهم بايمانهم؟ ينكر عليهم اخبارهم بايمانهم فهذا يؤكّد - 00:47:41

ان ايمانهم ثابت. يعني زي ما تكون مثلاً انت آآ غدتني مرة. فانت جيت قلت لي ايه؟ هو انا يا ابني مش غديتك اول امبارح؟ فانا اقول لك هو انت هتنمن علي علشان غدتني! يبقى ده معناه ضمنا ان انا اثبتت - 00:48:01

لك انك يعني آآ انك غدتني صح ولا لأ؟ يبقى المن بالشيء آآ هذا هو محل الذم الله سبحانه وتعالى اقصد الاعلام الاعلام يعني الاعلام هنا آآ لان لسه هيأتي المن. المن كذلك آآ منكر عليهم. قل اتعلمون الله بدينكم؟ يعني هل تخبرون الله وتعلمونه انكم - 00:48:16 آآ امنت طب ما هو ربنا عالم سبحانه وتعالى. فلما انكر الله عليهم الاعلام هذا يثبت لهم انهم عندهم ايمان. تمام كده؟ والله بكل شيء يبقى هذا آآ رقم خمسة او ستة في في في في شواهد ان هؤلاء كان عندهم اسلام وايمان صحيح. ولكن ناقصون في الایمان - 00:48:39 ثم قال يمنون عليك ان اسلموا. وهذا واضح جداً. هذا بقى يعني من الادلة القاطعة يا شباب على ان هؤلاء كانوا مسلمين لأن الله

سبحانه وتعالى عاب عليهم المن بالاسلام ولم يعيب عليهم انهم مسلمون. يمنون عليك ان اسلموا يعني ان -

00:48:59

عيبي في انهم منوا ولكن هؤلاء مسلمون. هذا شاهد اخر. قل لا تمنوا علي اسلامكم. هذا يؤكـد ايضا انهم مسلمون. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان يا سلام على هذا المعنى. فهذا يؤكـد ان الله هداهم للايمان - 00:49:18

واضح كده يا شباب ؟ طيب لماذا هو يعني انا احيانا امسك نفسي من التوسع في هذه الفوائد وان كانت هي جميلة. ولكن انا اريد ان اسألك هذا السؤال. انت ممكن انك انت تجيـبـهـ مع نفسك. خليه - 00:49:35

قالت الاعراب امنا قل لم تسلموـ ولكن قولواـ قـلـ لمـ تـؤـمـنـواـ ولكنـ قولـواـ اـسـلـمـنـاـ. معـ انـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قالـ بـلـ اللهـ يـمـنـ عـلـيـكـمـ انـ هـدـاـكـمـ لـلـاـيـمـانـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـينـ - 00:49:49

لماذا لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى هنا لفظ الايمان مع ان الله سبحانه وتعالى نفي عنهم الايمان في بداية الاية. ربنا سبحانه وتعالى قال قل لم تؤمنوا مع ان الله سبحانه وتعالى هنا اثبـتـ لهمـ الاـيـمـانـ بـلـ اللهـ يـمـنـ عـلـيـكـمـ انـ هـدـاـكـمـ لـلـاـيـمـانـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـينـ - 00:50:00  
فهذا يا شباب آآ يعني شيء جاء منفياً فما الفرق. سـمـ قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـ اللهـ يـعـلـمـ غـيـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـالـلـهـ بـصـيرـ بـمـاـ تـعـمـلـونـ. فـهـذـاـ يـؤـكـدـ يـاـ شـبـابـ هـذـاـ كـانـ مـجـرـدـ تـدـرـيـبـ عـلـىـ آـتـاـوـلـ الـاـيـاتـ التـيـ - 00:50:22

كيف فيها وكيف ننظر وكيف نرجح وهذا يبين ان هؤلاء الاعراب المذكورون في هذه الاية كان عندهم ايمان صحيح واسلام صحيح لكنهم كان ايمانهم آآ ضعيفاً آآ لم يبلغ درجة الصحابة لم يختبروا في ايمانهم. لم يبتلوا لم يظهر منهم علامات صدق الايمان. فلذلك - 00:50:38

آآ ميـزـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ الصـحـابـةـ الصـادـقـينـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ ثـمـ لـمـ يـرـتـابـواـ وـجـاهـدـوـاـ بـامـوـالـهـ وـانـفـسـهـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ طـبـيـبـ قـالـ اـحـنـاـ فـيـ صـفـحةـ ثـلـاثـمـائـةـ وـارـبـعـةـ شـبـابـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـيـ قـصـةـ لـوـطـ فـاـخـرـجـنـاـ مـنـ كـانـ فـيـهـاـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـمـاـ وـجـدـنـاـ فـيـهـاـ غـيـرـ بـيـتـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ. طـبـيـاـ الشـبـابـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ سـاقـ هـذـهـ الـادـلـةـ لـيـبـيـنـ انـ - 00:50:59

لفظ الاسلام والايـمانـ ولـفـظـ الاـيـمـانـ اـذـاـ جـاءـ فـيـ آـنـصـ وـاحـدـ اوـ سـيـاقـ وـاحـدـ فـيـكـونـ لـفـظـ الاـيـمـانـ غـيـرـ لـفـظـ الـاسـلـامـ يـعـنـيـ لـيـسـ مـتـطـابـقـينـ واضحـ يـعـنـيـ فـيـ بـيـنـهـ اـجـتمـاعـ وـلـكـنـ لـيـسـ مـتـطـابـقـينـ - 00:51:23

مثل مثلاً الهدى ودين الحق اذا ذكر الهدى يدخل فيه دين الحق. واذا ذكر دين الحق يدخل فيه الهدى. لكن اذا ذكر الهدى ودين الحق فهذا - 00:51:40

كونوا له دلالة وهذا له دلالة. واضح كده يا شباب ؟ اللي هي الاسماء التي مثل الاسم الفقير والمسكين اذا ذكر لفظ الفقير وحده يدخل فيه المسكين اذا ذكر لفظ المسكين يدخل فيه الفقير لكن اذا اجتمع الفقير والمسكين كما قال الله سبحانه وتعالى انما صدقات للقراء - 00:51:53

القراء والمساكين فهذا يدل على ان آآ هناك دلالة آآ مختلفة وان لفظ المسكين لا يطابق لفظ الفقير طيب ابن تيمية هنا يريد ان يبين ان لفظ الاسلام ولـفـظـ الاـيـمـانـ اـذـاـ جـاءـ فـيـ سـيـاقـ وـاحـدـ لـاـ تـكـوـنـ الدـالـلـةـ مـتـطـابـقـةـ - 00:52:10

آآ وقال تعالى في قصة لوط فاخرجنـاـ مـنـ كـانـ فـيـهـاـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـمـاـ وـجـدـنـاـ فـيـهـاـ غـيـرـ بـيـتـ مـنـ النـاسـ انـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـقـتـضـيـ انـ - 00:52:32

الاسلام والايـمانـ واحدـ واحدـ وـعـارـضـواـ بـيـنـ الـاـيـتـيـنـ وـلـيـسـ كـذـلـكـ. عـارـضـواـ بـيـنـ الـاـيـتـيـنـ الليـ هيـ الـاـيـةـ الـاـولـيـ الليـ هيـ قـالـتـ الـاعـرـابـ اـمـنـاـ. قـلـ لـمـ تـؤـمـنـواـ وـلـكـنـ قولـواـ اـسـلـمـنـاـ. هـذـاـ وـاضـحـ اـنـ الـاسـلـامـ آـآـ

00:52:42

آآ غـيـرـ غـيـرـ الاـيـمـانـ. لـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـهـاـهـمـ اـنـ يـقـولـواـ آـآـ اـمـنـاـ اوـ نـفـيـ عنـهـمـ الاـيـمـانـ وـاثـبـتـ لهمـ الـاسـلـامـ آـآـ وـالـاـيـةـ الثـانـيـةـ هيـ اـيـةـ لـوـطـ الليـ هيـ فيـ سـوـرـةـ الذـارـيـاتـ - 00:52:55

قالـ وـلـيـسـ كـذـلـكـ بـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـوـافـقـ الـاـيـةـ الـاـولـيـ لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ اـخـبـرـ اـنـ اـخـرـجـ مـنـ كـانـ فـيـهـاـ مـؤـمـنـاـ وـانـهـ لـمـ يـجـدـ لـاـ اـهـلـ بـيـتـ مـسـلـمـيـنـ. وـذـلـكـ لـانـ اـمـرـأـ لـوـطـ كـانـتـ فـيـ اـهـلـ الـبـيـتـ - 00:53:09

موجودين ولم تكن من المخرجين الذين نجوا بل كانت من الغابرين الباقيين في العذاب آآ وكانت في الظاهر مع زوجها على دينه وفي الباطن مع قومها على دينهم خائنة لزوجها تدل قومها على اضيفه - [00:53:23](#)

كما قال تعالى فيها ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فخانتاهما هذا يثبت ان كلمة فخانتاهما الخيانة هذه يا شباب ثبتت النفاق - [00:53:41](#)

يعني الخيانة هذه ثبتت النفاق. وتثبت انها اظهرت شيئاً آآ غير ما تبطن وهذا شاهد لوصف ابن تيمية لامرأة لوط عليه السلام بانها كانت منافقة فإذا هي في الظاهر مسلمة - [00:53:59](#)

فلذلك سمي البيت انه بيت مسلم. لكن كان بعض افراده منافقاً. فلذلك لما كان الحكم على الدارزي ما احنا كده يا شباب نقول ايه؟ ان هذه دار مسلمين. لكن قد يكون فيها كفار. وقد يكون فيها منافقون - [00:54:14](#)

فلما نتكلم عن الناجين بایمانهم لا شك انه لن ينجوا الا من كان ايمانه صحيحاً امرأة لوط كانت في بيت مسلم. لكنها في الباطن لم تكن مسلمة فلذلك لما جاء الاصرار والتجاة لم تكن هذه من المخرجين ولا من الناجين بل كانت من الباقيين الغابرين يعني بقيت في العذاب - [00:54:32](#)

قالت وكانت وهذه فائدة شباب جميلة وكانت خيانتهما لهما يعني لノوح ولوط في الدين لا في الفراش وهذا من تفسير الآيات يا شباب اه فانه ما بعث امرأة نبي قط - [00:54:56](#)

اذ نكاح الكافرة قد يجوز في بعض الشرائع ويجوز في شريعتنا نكاح بعض الانواع وهن الكتابيات واما نكاح البغي فهو ديانة. وقد صان الله النبي يعني اي نبي مش شرط النبي صلى الله عليه وسلم. كل الانبياء يعني وقد صان الله النبي يعني جنس النبي كل الانبياء - [00:55:11](#)

يعني عن ان يكون ديوثاً ولهذا كان الصواب قول من قال من الفقهاء بتحريم نكاح البغي حتى تتوّب. آآ الان سنتكلم عن هذه الفكرة شباب. ما الذي يريد ابن تيمية قوله؟ يريد ان يقول ان لفظ الاسلام والايام - [00:55:28](#)

اذا جاء في نص واحد فلا تكون الدلالة متطابقة. يكون الاسلام له معنى والايام له معنى. يكون الاسلام دليلاً على ما ظهر من الانسان من الاعمال الصالحة ويكون ايام دليلاً على الاعمال الباطنة - [00:55:46](#)

او اعمال ايام آآ طبعاً سيأتي الكلام عن ذلك بتتوسيع ولكن اريد فقط ان ابين ما الذي يريد ابن تيمية من اية آآ الذاريات ابن تيمية يريد ان يقول ان بعض من قرأ هذه الآية اخطأ - [00:56:02](#)

اخطاً اولاً في فهم الآية ثم اخطأ فجعل هذه الآية مخالفة لآية الاخرى او معارضة لها. الآية الاخرى ما هي؟ آية الحجرات آية الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهذا يؤكّد ان لفظ الاسلام - [00:56:17](#)

ليس مطابقاً للفظ ايام. جميل. طب الآية الاخرى فاخرجننا من كان فيها من المؤمنين كما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. فقالوا اذا الاسلام والايام بمعنى واحد. لأن المخرجون هم اهل البيت. وهذا ليس صحيحاً - [00:56:34](#)

المخرجون ليسوا اهل البيت وانما المخرجون هم المؤمنون من اهل البيت المسلم هناك بيت ظاهره الاسلام. واضح؟ لكن منهم من اسلم ظاهراً وباطناً ومنهم من لم يسلم الا آآ ظاهراً فقط - [00:56:52](#)

آآ يعني وهي زوجة لوط عليه السلام. فلذلك عند الاصرار كان المناط هو ايام الصحيح فكانت هي من الباقيين الغابرين اما اه في في الحكم الظاهر كانت من اهل البيت المسلمين - [00:57:10](#)

هذا شباب يصنف في الفوائد ويصنف كذلك في الاخطاء في التفسير ويصنف كذلك في اه تفسير الآية اللي هي فخانتاهما. لأن بعض الجهلة يقولون ان الخيانة هي خيانة الفراش ويقول اني زوجة لوط كانت تفعل الفواحش وهذا قول خطأ - [00:57:25](#)

ثم ذكر ابن تيمية استطراداً وهذا الاستطراد يا شباب لماذا اميز لك بين الاستطراد وبين اصل الكتاب وهذا عام يا شباب؟ حتى علماء السنن آآ البخاري ومسلم يفرقان بين اصل الاحاديث تحت الباب. وبينما يذكر استطراداً وتبعاً - [00:57:46](#)

فأصول الاحاديث عندهم صحيحة. ولكن قد يذكرون شواهد ومتابعات او احاديث ضعيفة ليدلوا على ضعفها او ليو يعني

يفووا بعض الروايات بعض. فكذلك العلماء احيانا يستطردون فيذكرون فائدة خارجة عن مقصود الكتاب يعني مجرد - [00:58:04](#)  
استطراب. فمن الخطأ هنا انك انت تبحث هذه الفائدة وتتطيل فيها. لأن هي مجرد استطراء. فابن تيمية قال وكانت خيانتها لهما  
في الدين لا في الفراش. يعني ليست زنا - [00:58:24](#)

فانه ما بفت امرأة نبي قط. هذا يا شباب يعني ثابت عن عدد من اهل العلم. وهو مقتضى ما آما دل عليه القرآن. يعني آذا نكاح  
الكافرة قد يجوز في بعض الشرائع. يعني نكاح غير المسلمة ولكن ويجوز في شريعتنا وهن الكتابيات. واما نكاح البغي فهو دياثة -  
[00:58:37](#)

ان انسان يعني ينكح امرأة زانية او يبقي امرأة يعلم زناها ويبقىها امرأة له هذا لا يكون رجلا اصلا طيب خلاص هذه فائدة.  
قال والمقصود طبعا المحقق جزاه الله خيرا ذكر لك خلافا في ذلك - [00:58:56](#)

آ تحت في الامثل اذا اردت ان تراجعه اللي هو آ وهذا كان الصواب قول من قال من الفقهاء بتحريم نكاح البغي حتى تتوبي. ذكر  
لك هو يعني آ فائدة تحت يمكن ان تراجعها - [00:59:13](#)

قال والمقصود ان امرأة لو طلت لم تكن مؤمنة ولم تكن من الناجين المخرجين فلم تدخل في قوله فاخرجننا من كان فيها من المؤمنين  
وكانت من اهل البيت المسلمين ومن وجده في ولها قال تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وابن القيمة شباب بحث هذه  
الآلية بحثا طويلا في آ تجد في كتاب بدائع التفسير - [00:59:28](#)

آ يعني تكلم فيها يعني بكلام واسع. وابن القيمة يا شباب آ كثيرا ما آ يأخذ كلام ابن تيمية كقواعد جامعة. ويحلل هذا الكلام ويضيف  
عليه اوجهها كثيرة ولكن يكون اصل هذا الكلام عند ابن تيمية رحمه الله. وابن القيمة يحسن في تفصيل المسائل - [00:59:47](#)  
من ناحية ان هو يكفر لك الا وجه في البيان. لكن ابن تيمية يذكر لك الخلاصة التي تحتاجها وآ كلها نافع بحمد الله. وان كنت انا  
يعني آ ليس عندي يعني مقارنة اصلا بين التراثيين. يعني تراس ابن تراس ابن تيمية عندي اعلى - [01:00:10](#)

بكثير بكثير جدا من تراث ابن القيم رحمه الله وفي كل خير كبير. ولكن انا ذكرت هذا لان بعض الشباب وجدتهم الذينقرأوا ابن القيم  
بعض الكتب في الرسائل وكده يقول ابن القيم هو التلميذ الذي فاق معلمه. انا قلت هذا يعني لا يصح ابدا ان يقوله شخص قرأ -  
[01:00:27](#)

ابن تيمية انا عندي لا لا مجال للمقارنة اصلا بين التراثيين لا من ناحية اختيار الموضوعات ولا من ناحية القضايا التي اشتغل بها ولا من  
ناحية التحريرات ولا من ناحية حتى جمال الاسلوب والصيام - [01:00:47](#)

فرق كبير كبير جدا ومع ذلك تبقى كتب ابن القيم رحمه الله كتبها نافعة جدا في خصوصا في الكلام عن آ حال المؤمن وعن عبادة الله  
وان كان ابن القيم رحمه الله في بعض الموضع احيانا - [01:01:03](#)

يجتهد فيها بخلاف ابن تيمية رحمه الله. ابن تيمية شباب ينطلق من الوحي ويقف عند الوحي. لا يزيد عليه. يعني قدر الامكان لا يزيد  
على لا في المعاني ولا في الالفاظ. ابن القيم رحمه الله قد يزيد في هذا وفي هذا. وبشكل عام آ تراث ابن القيم نافع في هذه الابواب  
- [01:01:18](#)

لكني احب وافضل لطالب العلم ان ينطلق من تراث ابن تيمية لانها تراث ابن تيمية يبدأ من القرآن والحديث وما كان عليه الصحابة  
وما كان عليه ائمة التابعين ثم يبني عليه - [01:01:38](#)

وهذا جعله يعني في رأيي ابعد عن الخطأ من من غيره اه طيب قال رحمه الله هذا كان استطرادا يعني يا شباب. قال آ رحمه الله  
وبهذا تظهر حكمة القرآن حيث ذكر الایمان لما اخبر بالاخراج. الشاهد من هذا الاستطراد يا شباب هو - [01:01:52](#)

اني آ ابين كثيرا هذا الخطأ الشائع ان ابن القيم فاق ابن تيمية في ابواب تزكية النفس والاخلاق ونحو ذلك. وهو عندي ليس كذلك بل  
عندي ان آ ما تكلم فيه ابن القيم في هذه الابواب مأخذ من ابن تيمية وهو زاد عليه او فصل فيه او نقص - [01:02:09](#)  
والامر الثاني ان آ تحريرات ابن تيمية اقوى واقرب من الكتاب والسنة حتى في الصياغة. بعض الناس يقول طيب حتى في الكلام  
اسلوب عندي حتى في الاسلوب تعبيرات ابن تيمية واحيانا ابن القيم رحمه الله يذكر الفاظ ابن تيمية بعينها ولا ينسبها من بابه احيانا

ينسب طبعا ولكن ربما يكون هو - 01:02:29

يعني سمعها منه لا يستحضر ان هو سمعها منه. يعني لا يلزم ان هو لا يذكرها قاصدا ولكن انا اردت ان ابين هذا الشباب لانه شائع. انا وجدت بعض الناس يقول هذا لا يتنازع فيه احد. ان ابن القيم فاق ابن تيمية في هذه الابواب. انا قلت لا يتنازع - 01:02:52  
في ايه انت اساسا لم تقرأ شيء لابن تيمية انت قرأت مثلا كتاب الداء والدواء وقرأت كتاب الفوائد ولا حاجة فافتكرت ان هذا هو هذا هو كل ما كتب في هذا الباب - 01:03:09

طب لا يا شباب احنا الان تقريبا هذا هو الكتاب رقم ستين في هذه الابواب رقم ستين واحنا لسه عندنا مائة رسالة في هذه الابواب. فتصور شخصا لم يقرأ لابن القيم لابن تيمية حرفا واحدا - 01:03:19  
في ابواب تزكية النفس وقرأ لابن القيم كتاب الداء والدواء فحكم ان ابن القيم اعلى من تكلم في الباب. هذا حكم خطأ يا شباب. وانا على فكرة لا احب المقارنة - 01:03:36

بين اهل العلم ويكتفون بهم جميعا ولكن فقط اردت التنبيه على هذا حتى لا تضع وقتك في القراءة. وتعرف من اين تبدأ فان مراجع العلم مفتاح للنبوغ في العلم - 01:03:46

في بعض الشباب مثلا كويس ان احنا ذكرنا هذه الفائدة. بعض الشباب اعرفه من عشر سنوات لم يقرأ الا كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب كتاب التوحيد وكشف الشبهات ومسائل الجاهلية آآ اصول الاسلام وهكذا. تصورو عشر سنوات وانت عمال تدور في تلك هذه الكتب يا ابني هذه - 01:03:59

مقدمات مجرد كتب تقرأها في اسبوعين حتى تتطلاق بعدها انت جعلتها محور حياتك وتقرأ لها شروحات وتفصل كل كلمة وتعرب كل كلمة. لا يا شباب هذا مما تطبع فيه الاعمار. وانا كتبت مقال طويل جدا عن هذا - 01:04:17

اذا قضى اظن بدايته اذا قضى طالب العلم آآ سنة او سنتين في حول آآ هذه المتون آآ ثم بعد ذلك ظن انه في العقيدة تكلمت عن هذا المعنى يا شباب وان هو هذا يضيع طالب العلم في هذا - 01:04:36

وانا ارجو ان انا يعني ذكرت لكم يعني اثنين وثلاثين سببا في آآ ضعف طالب العلم. من اخصها هذا ان يدور حول مجموعة المتون يتقوّع حولها ولا يكون عالما بالكتب الاصلية في كل باب - 01:04:52

ده شخص مثلا يعيش مع كتاب الورقات ويقرأ له شروحات كثيرة ويفكر ان هذا هو اصول الفقه ويغفل عن الكتب الكبيرة ككتاب الام وغيره من الكتب. واضح كده يا شباب؟ طيب - 01:05:08

قال وبهذا تظهر حكمة القرآن حيث ذكر الایمان لما اخبر بالخارج وذكر الاسلام لما اخبر بالوجود. نعم وهكذا شباب التعامل مع كتاب الله. والله يا شباب انا يعني اريد ان اقول لك ان القرآن يعطيك بقدر ما عندك من العلم. والا فالقرآن - 01:05:22

ده منتهي له يعني انا مثلا لما كنت بقرأ بدأت احفظ اتعلم القرآن حينما بدأت اتعلم كتاب الله سبحانه وتعالى فكان عندي بعض المعاني اقرأها و كنت استغرب من اشياء كثيرة جدا - 01:05:42

مثلا كنت استغرب لماذا يقول الله سبحانه وتعالى ومن يغفر الذنوب الا الله؟ فكنت اقرأ وانا حينما اتيت لهذه الآية كنت يعني اقول ما معناها يعني طب ما هو معروف ان ربنا هو الذي يغفر الذنوب. لما بدأت طبعا بعد حوالي خمس سنين من من اهتمامي بتعلم القرآن. قرأت في تاريخ اوروبا - 01:05:58

في القرون الوسطى وجدت ان لم اكن اعرف ذلك يعني. وجدت ان القساوسة والرهبان كانوا يصوروون للناس انهم يغفرون لهم الذنوب فعلمت قيمة ان ان يكون علمي بان الله وحده هو الذي يغفر الذنب. الله سبحانه وتعالى لم يجعل بيننا وبينه احد في مغفرة - 01:06:18

ذنب لكن هؤلاء كانوا يستغفرون امام يطلبون المغفرة من القساوسة والرهبان فعرفت قيمة هذا. فالشاهد يا شباب ان علمنا بالقرآن يعني احنا اللي عندنا من القرآن يا شباب هو مناسب لقدراتنا ومناسب لعلمنا. كلما ازداد الانسان معرفة بلسان العرب وباسباب النزول

وب الحديث رسول الله - 01:06:39

صلى الله عليه وسلم وبعمله وبنعمته وبهديه وبما كان عليه الصحابة وبكلام العلماء وبالتفاسير كلما ازداد علمًا بالقرآن وكلما عرف لماذا وكيف انت احيانا تقول لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى لنا - 01:07:00

ما كان فيه فرعون من الملك والجاه مثلا. مرة تانية لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى لنا قصة عابد كفر او عالم كفر. لماذا يذكر لنا الله ذنبا وقع فيهنبي من الانبياء واستغفر الله مثلا لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ربياني - 01:07:16

ظلمت نفسي فاغفر لي. او مثلا الذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. احيانا انت يكون عندك كيف ولماذا مع مرور الزمان ومع يعني مع اكتسابك للمعرفة ومع استعانتك بالله ودعائك يفتح الله لك في العلم بهذه المعانى. فابن تيمية هنا بذلك - 01:07:35 على على جزء من هذا يقول لك الله سبحانه وتعالى لما ذكر الاله والنجاة ذكر المؤمن ولما ذكر الوجود ذكر المسلم واضح كده يا شباب؟ وهذا يؤكد لك ان كثيرا من المنتسبين الى الاسلام ليسوا مسلمين - 01:07:54

وانهم عندما يأتي الحساب الذي مناطه اليامن سيكون هؤلاء ليسوا مع المؤمنين. كما قال الله سبحانه وتعالى في في المنافقين لما آآ قالوا الله نحن معكم؟ قالوا بل ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني - 01:08:12 حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فالباليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. الى اخر الآيات. فهم كانوا معهم في الظاهر لهم نفس احكامهم ويحكم عليهم بالاسلام - 01:08:32

واضح ولكن لما جاء الحكم آآ من الله تبارك وتعالى فهو لاء لم يعاملوا معاملة المؤمنين بل ميز. واضح طيب قال رحمة الله ايضا فقد قال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات كل هذا شباب ليبيس ايه؟ ليبيس ان لفظ الاسلام واليامن اذا جاء في سياق واحد - 01:08:45

لا تتطابق الدلالة. وانا احب ان استعمل عدم المطابقة آآ بخلاف المغايرة. يعني بعض الناس يقول هذا غير هذا. هذا جيد. ولكن احب ان استعمل عدم المطابقة لان الاسلام منه ايمان. واليامن منه اسلام - 01:09:05  
اه فمثلا يا شباب احنا لما نقول الواو مثلا هل الواو تقتضي المغايرة او عدم المطابقة الدقيق فيرأيي ان نقول عدم المطابقة. لماذا يا شباب لان مثلا رب المشرقيين ورب المغاربيين هو الاول والآخر والظاهر والباطن. واضح؟ هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن - 01:09:21

هو الملك القدس الى اخر هذا هل هذه الاسماء يعني اقصد المعطوفة بالواو؟ هل هذه الاسماء متغيرة من جهة ومطابقة من جهة. مطابقة لانها كلها تدل على الله. الله هو الاول والآخر والظاهر. لكنها متغيرة في المعانى - 01:09:44  
فمعنا الاول ليس هو معنى الآخر وكذلك الاسلام واليامن بينهما معانى مشتركة لكن اذا جاء في نص واحد لا يكون بينهما تطابق في الدلالة فهناك نصوص كثيرة تثبت هذا الشاب ان الاسلام يعني بعض الناس يعبر عنها اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعا. يعني اذا جاء الاسلام - 01:10:03

فيدخل فيه اليامن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس فهذه الخمس لا تصلح الا باليامن الباطن. تمام كده؟  
فاذا اجتمعوا افترقا اذا افترق اجتمع بدلة اللزوم لان كل واحد منها يلزم عنه الآخر ولا يصح الا به - 01:10:26  
الايامن الباطن لا يصح الا بعمل ظاهر والعمل ظاهر لا يصح الا باليامن باطن واضح طبعا يا شباب انا افصل كثيرا في المسائل مع ان يعني بعضكم ممكن يكون عنده علم بها لاني اعرف ان بعض الشباب يتحققون بنا وان هذه المسائل ربما تكون جديدة عليه - 01:10:46

فهو الان شاب يذكر الدليل على ان الاسلام واليامن اذا جاء في نص واحد لا يكون بينهما تطابق في الدلالة عندنا كذلك آآ في في الاسلام على اهل المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين - 01:11:07

آآ قال آآ قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات في سورة الحزاب وهو فرق بين هذا وهذا في آآ وهذه ثلاثة مواضع في القرآن وايضا فقد ثبت يعني ثلاث مواضع في القرآن يفرق فيها بين لفظ الاسلام ولفظ اليامن - 01:11:22

وايضا فقد ثبت في الصحيحين عن سعد ابن ابي وقاص آاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعطي رجلا. فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا - 01:11:38

آاطبعا الثالث مواضع سبقت معرفة اللي هي قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا فاخرجنا آمن كان فيها من المؤمنين 01:11:49 فما وجدنا فيها غير بيت من -

والاخير اللي هو ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. هذه هي الموضع الایه؟ الواضحة في التفريق بين لفظ الاسلام والايام اذا جاء في نص واحد طيب قال آاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعطي رجلا فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن - 01:11:59

فقال او مسلم وقال ثم غلبني آما اجد يعني سعد ابن ابي وقاص يعني رأى ان هذا الرجل اكثر ايمانا فكان يظن ان الاكثر ايمانا هو الذي يكون اكتر عطاء - 01:12:19

وهذا مما اه بيته النبي صلى الله عليه وسلم انه خطأ وبينه الله سبحانه وتعالى كذلك وكثير من الناس يجعل عالمة حب الله لشخص ما هو فيه من الترف والغنى والراحة وهذا ليس كذلك ابدا - 01:12:31

وانما اعلى عالمة لرضى الله على العبد ان يجعله فيما خلق له يعني اذا شغلك الله بالعمل الصالح والايام فهذه اعظم عالمة على حب الله لك. اما عطاء الله بالرزق والمال فهذا يعطيه الله لمن - 01:12:46

احب لمن يحب. نعم قد يكون جزاء لعملك الصالح. لكنه ليس قاطعا في ذلك وهو في الاول والآخر امتحان. انما افضل ما يعطيه الله تبارك وتعالى او كما قال ابن تيمية اعظم كرامة هي لزوم الاستقامة. ان يبقى الانسان مستقيما - 01:13:02

هذا اعلى ما يكون في اكرام الله للعبد والله يا شباب كم من انسان يظن انه مكرم عند الله وهو عند الله لا يساوي شيئا لا يقيم الله له وزنا - 01:13:18

وكم من انسان يراه الناس انه يعني آاهين على الله وهو عند الله من اعلى الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملة الارض من هذا. والله اتفكر في هذا الحديث كثيرا - 01:13:30

كيف يكون شخص انسان لا يأبه له خير من ملة الارض من شخص معظم. كيف تكون هذا؟ شفت التفاضل بين الناس وهذا معنى وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا يعني ربنا يقول شفتم التفضيل هات انت اغنى واحد في الدنيا وافقر واحد في الدنيا. اكثر شخص منعم في الدنيا واكتر شخص - 01:13:45

يعني فقير في الدنيا. او يهينه الناس. فرق كبير صح ربنا يقول لا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. يعني الفروق بين المنازل يوم القيمة فوق ما تتصور حتى بين المؤمنين - 01:14:11

وبين الكفار وبين المنافقين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا في اعلى الدرجات وهو سبحانه وتعالى كريم. نسأل الله ان يجعلنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اه فاذا كان سعد يظن ان العطاء بناء على قدر الايمان فيقول يا رسول الله انت اعطيت فلان وهو يعني اعطيت فلانا وتركت فلانا معه - 01:14:28

مع انه مؤمن هو يراه مؤمنا ويراه يستحق العطاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم قال ثم غلبني ما اجد يعني ما اجد من هذا الرجل مؤمن كان يستحق العطاء فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا وتركت فلانا وهو مؤمن. فقال او مسلم مرتبين او - 01:14:52

ثلاثة وذكر في تمام الحديث انه يعطي رجالا ويدع من هو من هو احب اليه منهم خشية ان يكتبهم الله في النار على مناشرهم قال الزهرى فكانوا يرون ان الاسلام الكلمة والايام العلم. طيب عايزين نبه هنا على فائدة شباب. هل النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لما - 01:15:09

قال لسعد او مسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد ان حكم سعد على هذا الرجل خطأ ام انه يدل على الا يجزم للايمان بشخص. وان يبقى عنده آامر اجتهادي. انا فيرأيي - 01:15:29

ان هذا ارشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لسعد لا يجزم بایمان الشخص. وان يبقى ذلك محتملا. يعني في رأي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يك هنا تکالماً ع: ذلك الشخص يعنيه - 01:15:47

عليه وسلم لم يكن هنا يتكلم عن ذلك الشخص بعينه - 01:15:47

الله آآ 01:16:01  
اه كما مثلا كما مثلا آآ واسامة ابن زيد لما قتل الرجل آآ بعدما آآ شهد بالايمان. هل يمكن ان يكون هذا الرجل فعلا يعني شهد ان لا الله الا

01:16:01 - آللہ

التحقق او ليدفع عنه القتل ؟ نعم ممكن. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه ان الحكم بالظاهر. يعني اقصد الشباب ان هناك بعض احكام لا يراد منها الكلام عن الشخص المعين. وانما يراد منها بشكل عام ان يعلمك كيف تحكم على الناس. كيف تحكم على الناس -

01:16:18

فلمَّا قطعَتْ لَهُ ذلِكَ 01:16:39  
هُنَّا لَمَا قَالَ سَعْدٌ آخَرَ هَذَا الرَّجُلُ مُؤْمِنٌ قَدْ يَكُونُ فَعَلًا مُؤْمِنًا وَلَكِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْ مُسْلِمٌ يَعْنِي مُمْكِنٌ يَكُونُ مُسْلِمًّا

فهمنا كده وقد يكون النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالاسلام دون الایمان. المهم ان ابن تيمية اراد ان يستشهد بذلك على ان الاسلام يعني ليس مطابقا للايمان اذا جاء في نص واحد - 01:16:51

آ قال الزهري فكانوا يدون ان الاسلام الكلمة والايام العلم في مجموع الفتاوى العمل. يعني في نسخة اخرى العمل طيب قال فاجاب سعدا يجوابين احدهما ان هذا الذي شهدت له بالايام قد يكون مسلما لا مؤمنا قد لاحظ قد - 01:17:07

سعدا بجوابين احدهما ان هذا الذي شهدت له بالايام قد يكون مسلما لا مؤمنا قد لاحظ قد - 01:17:07

فيكب الله في النار على وجهه وهذا من اعطاء المؤلفة قلوبهم. هذا شباب كثير جداً لا بد أن تعرف ان - 28:17:01

فسيك الله في النار على وجهه وهذا من اعطاء الملة فحة قاتمة وهذا شباب كتب حدا لا بد ان تتعذف عن

مشغوا لاء ارد عليه. ليه؟ لان لان ما - 01:17:46

وبيه من الود يسمح بان هو يتغاضى عن ذلك. لكن في شخص انا ممكن لو ما ردتشر عليه يزعـل ويغضـب ويـفكـر ان انا بـحـتـقـرهـ اـحـيـاـنـا  
يا شباب تكون المودة بينك وبين الشخص مانعة من التكـلفـ معـهـ - 01:18:08

01:18:08 - مانعة من التكلف معه - الشخص، بين المودة وبين شباب تكون المودة بين

تمام كده؟ فيه شخص مثلا حبيبك ليس معنى ذلك انت لا تشكر حبيبك او تتنبى عليه لا ابدا. وانما اقصد اقول ان انت لا تبالغ بقى.  
فهمنا كده؟ لا تبالغ. وان كان الانسان الحبيب - 01:18:24

فهمنا كده؟ لا تبالغ ها: كان الانسان الحسب - 24:18:01

الشكر. لكن في مثلا شخص غريب عنك احسن اليك في شيء. تجد نفسك تبالغ في شكره وتحاول ان ترد له هذا الاحسان لكن مثلا شخص حسبي خلاص . يعني ممكـ انا واحد حسبي . حدا بـ سـ اـ لـ ، سـ الـ اـ قـ هـ اـ . له معلشـ اـ نـ اـ دـ لـ هـ قـ تـ . والله مشـ فـ اـ خـ لـ اـ اـ صـ . مشـ

محتاج بق ان انا اعتذر له للآن ما سن وسنہ م: الود - 01:18:36

لا يسمح بالتكلف كما قيل يعني ليس حبيبك من من تداريه. مش ممكن يكون انسان عمال تداريه وتتلطاف معه قوي وتعذر له كثيرا جدا ويكون حبيب انما تتكلف معه لانه بعيد عنك. فكذلك شباب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي ضعفاء الایمان لانه يعلم ان هؤلاء - 01:18:57

فإذا لم يعطوا اذا لم يخرجوا من الدين. فيتألف قلوبهم ويكل غيرهم لايمانهم كما علمنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الانصار لما قالوا يعني يعطي صناديد قريش وسيوفنا ت قطر من دمائهم فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم انما يتآلف انه انما يتآلف قلوبهم على 01:19:19

ايمان وانه ترك الانصار لم يعطهم لما معهم من الايمان. وقال لهم القول العظيم الذي يعني لا لا يذكره الانسان الا ويرق قلبه. وتندع  
وعينه حينما قال، اما ترضون، ان يرجع هؤلاء الى، سوتهم بالشاة والبعير وترجعون، بمحمد تحوزونه الى، الى، دياركم - 01:19:40

**وعينه حينما قال اما ترضون ان يرجع هؤلاء الى بيوتهم بالشاة والبغير وترجعون بمحمد تحوزونه الى الى دياركم - 01:19:40**

يا سلام! يا سلام على على جمال يعني تطبيب الخواطر وجرب الخواطر يعني هذا الحديث يا شباب يدرس والله هذا الحديث يدرس في معاملة الناس وفي كسب قلوبهم وفي انزال الناس منازلهم وفي حسن التعامل والتفريق بين من عنده ايمان - 01:20:01

قوى يحمله على فعل الصعب وتحمل الصعب ومن عنده ايمان هش يحتاج من آآزي بالضبط الشخص يا شباب احياناً شخص يقول لي يا شيخ انا احب اسمع الاناشيد كثير او - [01:20:21](#)

يعني اعمل ايه؟ فاقول له ابقي اسمعها. يعني اسمع قرآن واسمع اناشيد. انما في شخص اخر اصلاً مش فاضي لسماع الاناشيد اصلاً. مش فاضي. بل كل ما يكون عنده وقت يستمع لكتاب الله لأن الله اسعده بكتاب الله - [01:20:33](#)

كما جاء شخص يعني هذا الشباب انا اجمع لكم النظائر لما جاء شخص يتصدق بيبيضة من الذهب كانت هي كل ما يملك. فالنبي صلى الله عليه وسلم رماها في وجهه. ليه - [01:20:48](#)

لأنه قال يأتي احدكم فيتصدق بما له ثم يتكشف الناس. وممكن بعد كده يندم يقول يا ربتي ما كنت عملت كده يندم لكن ابو بكر لما جاء بهله كله لماذا قبله منه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأنه يعلم انه لن يسأل الناس وأنه يتحمل يعني آآنتيجة فعله - [01:21:01](#) رضي الله عنه. وهذا الشباب اصل عظيم في التعامل مع الناس. ممكن ابنك مثلاً يكون ابن معين من اولادك تحتاج انك انت تكلفه حفظ سور سهلة فخليل ذكي تختار الصور السهلة عشان يكون عنده ثقة وتنني عليه وتشجعه. فيه ولد اخر ممتاز ومتميز مش تحتاج انك تشجعه. بالعكس لو انت - [01:21:21](#)

ممكن يفتر فهذا كل هذا شباب والله انا جمعت احاديث في فقه تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس وجدت ثروة ثروة في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس ومع نفسه ومع زوجته ومع اهله ومع اصحابه وكيف يفرق بينهم يعني معلم من الله صلى الله عليه وسلم - [01:21:43](#)

شوف كيف يعلمك انا اعطي رجالاً وغيرهم احب الي. ليه؟ خشية ان يكتبهم الله على وجوههم في النار لأنهم قد يكفروا شوف النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع - [01:22:07](#)

آآثمامه كان سيداً في قومه هل يمكن ان يتالله بالعطاء؟ لأ ده راجل غني اصلاً مش تحتاج. لكن تألفه بالاكرام وبحسن الخلق فعفا التعن لوجه الله فاسلم. لكن شخص اخر النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه غنماً بين جبلين. لأن انسان بيحب المال - [01:22:19](#) واضح كده يا شباب؟ فلابد ان تكون عاقلاً في التعامل مع الناس مع ابنائك مع مع في في زوجة مثلاً وممكن واحد زوجته يعني هو يريد ان يعني يتحبب اليها. ممكن تكون مفتاحها هدية. ممكن اه زوجة مفتاحها ان تنني عليها. اه ان تنني على جمالها. ان تنني على اكلها على لبسها - [01:22:38](#)

على نظافتها للبيت. لازم تكون عاقل تعرف مفتاح الشخص الذي تخاطبه. كان النبي صلى الله عليه وسلم خبيراً بمعادن الرجال وهذا ظهر لي يا شباب من استقراء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله وكيف كان احياناً يسأل انسان - [01:22:58](#)

آآ ما هو خير الدين مثلاً او خير الاسلام؟ قال ان تلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف. في مرة اخرى يقول الصلاة على وقتها. في مرة اخرى يقول مثلاً كذا وكذا. بحسب - [01:23:16](#)

السائل وبحسب ما عند السائل مثلاً قال لابي ذر انك ضعيف لا تأمن على اثنين. انت لا تصلح ان تكون اميراً مع انه آآ في بعض الاشخاص الآخرين كلفهم بمهام الامارة في بعض الغزوات او في بعض المهام وهكذا شباب. فهذا لا ينبغي ان نتعلمه - [01:23:26](#) من النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال ابن تيمية رحمه الله وحيثئذ هؤلاء الذين اثبت لهم القرآن والسنة الاسلام دون الایمان هل هم المنافقون آآ هل هم الكفار في الباطن ام يدخل فيهم قوم فيهم بعض الایمان هذا هو الصحيح يا شباب ان هو يعني معهم ايمان آآ فابن تيمية هنا سيتكلم - [01:23:46](#)

عن هذا المعنى عايز اشوف احنا خدنا وقت قد ايه ساعة ونصف. طيب لسه امامنا نصف ساعة ان شاء الله اه قال يبقى هذا محل البحث يا شباب. هؤلاء الذين اه نسبوا الى الاسلام ونفي عنهم الایمان مثل - [01:24:10](#)

الاعراب هل هؤلاء كفار في الباطن ام مؤمنون لكنهم ضعفاء الایمان لم يبلغوا الدرجة العالية من الایمان الصواب والقول الثاني وهذا هو الذي سيرجحه وقالت طائفة من اهل الحديث طبعاً هذا مروي يا شباب - [01:24:27](#)

هذا مروي عن طائفة منه مجاهد وابن زيد ومقاتل واه هو بيقول رجحه البخاري. يعني المحقق كاتب رجحه البخاري في رأي ان

البخاري لم يرجحه البخاري تكلم عن ذلك فقط في - 01:24:44

في اية الحجرات البخاري اه قال باب اذا كان الاسلام على غير الحقيقة وذكر هؤلاء. فالبخاري يرى ان الاعراب المذكورين في في الحجرات في سورة الحجرات ليسوا مؤمنين في الباطن وانما كانوا منافقين مظهرين للايمان مبطنين الكفر. وهذا القول هو الذي خطأه عدد من اهل العلم - 01:24:59

آآ المهم ان ابن تيمية قال ان الطائفة من اهل الحديث يعني قالت انهم كانوا منافقين. قال فقالت طائفة من اهل الحديث والكلام وغيرهم الكلام يا شباب اللي هم المتكلمون يعني الاشاعرة الكلابية آآ المعزلة وهكذا. بل قالوا بل هم المنافقون الذين استسلموا وانقادوا في الظاهر - 01:25:21

لم يدخل الى قلوبهم شيء يعني نفعوا عنهم كل الايمان واصحاب هذا القول قد يقولون الاسلام المقبول هو الايمان. ولكن هؤلاء اسلمو ظاهرا لا باطننا فلم يكونوا مسلمين في الباطن فلا يكونوا مؤمنين - 01:25:39

مينا وقالوا ان الله يقول ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. بيانه كل مسلم مؤمن فيما ليس من الاسلام فليس مقبولا يجب ان يكون يجب ان يكون الايمان منه. وهؤلاء يقولون كل مسلم آآ كل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن اذا كان مسلما في - 01:25:54

يعني ايه يا شباب؟ يعني شرح هذا الكلام ان هؤلاء يرون ان الاسلام والايمان بنفس المعنى حتى لو جاء في نص واحد. هذه الطائفة يعني التي يتكلم عنها ابن تيمية - 01:26:14

لا يلزم الشباب ان يكون كل من فسر آآ الاعراب انهم كانوا منافقين المذكورون هنا يعني آآ لا يلزم ان يكون آآ هذا قوله بالكامل لأن. ابن تيمية هنا يجمع يعني خلاصة قول هؤلاء انهم قالوا ان الاسلام هو الايمان - 01:26:29

فمن نفي عنه الايمان وبالتالي ينفي عنه الاسلام وهذا ليس كذلك. يعني ابن تيمية سيبين خطأ هذا القول ولكن هؤلاء يجعلون الاسلام والايمان بمعنى واحد. وما حجتهم؟ حجتهم مثلما ان الله قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فجعلوا الاسلام هو الايمان -

01:26:48

عندما نص اخر توفوني مسلما والحقني بالصالحين. فيقولون هذا الاسلام هو الايمان. فتوفوني مسلما يعني توفوني مؤمنا واضح يا شباب؟ فابن تيمية سيرد عليهم ولكن ليس الان يعني قال واما الكافر المنافق في الباطن فإنه خارج عن المؤمنين المستحقين للثواب باتفاق المسلمين. ولا يسمون بمؤمنين عند احد من سلف الامة - 01:27:07

أئتها ولا عند آآ احد من طوائف المسلمين الا عند طائفة من المرجئة وهم الكرامية شباب هؤلاء طائفة من المرجئة. ما معنى المرجئة؟ المرجئة هي مقالة وليس فرقة. ليس هناك فرقة اسمها المرجئة - 01:27:28

ارجاء مقالة يعني نتيجة وقول معناه او مفاده ان الايمان يخرج منه العمل فهو هؤلاء المرجئة قال بقولهم طوائف قال بهم الكرامية وقال بهم وقال بهم كذلك مرجئة الفقهاء وغيرهم. واضح؟ وسيأتي الكلام عنهم. والارجاء - 01:27:45

يعني كلمة الارجاء بمعنى آآ يعني ارجه اخاه اللي هو يعني اخره او امهله او الارجاء بمعنى الرجاء. المرجئة يقصد بهم آآ هم الذين اخروا العمل عن الايمان اول اخرجوا العمل عن الايمان - 01:28:07

وآآ الارجاء هي بدعة ومن يريد ان يفصل في بدعة الارجاء فيكتاب جميل جدا اسمه آآ موقف ابن تيمية من المرجئة او اراء آآ المرجئة عرض ونقد من كتاب - 01:28:25

هذا كتاب تحفة وهذا الكتاب جماله في مقدمته. يعني من اجمل المقدمات التي قرأتها في الابحاث المعاصرة مقدمة هذا المؤلف اللي هو تقريبا اسمه السندي او حاجة زي كده. اسمه تقريبا اراء المرجئة عرض ونقد. من كتاب ابن تيمية. والله الرجال ده عمل مقدمة تقريبا - 01:28:38

عشر صفحات ولكن جميلة جدا يا شباب آآ فالملهم ان المرجئة يا شباب هو الارجاء هو مقالة قال بها عدد من الطوائف وآآ دخل فيها آآ عدد من الناس حتى بعض الفقهاء دخلوا في ذلك. وهم انهم اخرجوا العمل عن مسمى الايمان - 01:28:57

طيب يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يريد ان يقول ان هناك طائفة من اهل الحديث والكلام قالت ان من نفي عنه الاسلام ثبت له اقصد

من نفي عنه الايمان. وثبت له الاسلام فهوئاء منافقون - 01:29:17

في الباطن ليس عندهم شيء من من الايمان. بخلاف القول الذي يرجحه ابن تيمية وغيره من العلماء ان هؤلاء ثبت لهم الاسلام العام وانهم معهم ايمان صحيح لكن لم يصلوا درجة يعني الايمان العالى - 01:29:34

طيب نكمل يا شباب قال ولا ولا يسمون ولا يسمون بمؤمنين عند احد من سلف الامة وائتها ولا عند احد من طوائف المسلمين الا عند طائفة من المرجئة وهم الكرامية. الذين قالوا ان الايمان يعني هنا ابن تيمية بين لك ان الكرامية من هم - 01:29:51

والكرامية طبعا هم اتباع محمد ابن كران يا شباب وهذا من آآ من المتوفين جزاكم الله خيرا آآ احد الطلاب وضع كتاب اراء المرجئة من مصنفات ابن تيمية. جزاكم الله خيرا الجزاء - 01:30:08

هذا الكتاب جميل جدا يا شباب بالذات المقدمة آآ الكرامية شبابهم اتباع محمد بن آآ ابن كرام. وهو من آآ من من القرن الثالث الهجري وكان عندهم في باب الصفات كان عندهم التجسيم والتشبيه يعني يبالغون في اثبات الصفات لدرجة التشبيه - 01:30:24

ولهم بدع كثيرة جدا خالفوا آآ بها اهل السنة. وهم الذين آآ زعموا ان ان الايمان مجرد القول وهذا يكذبه قول الله سبحانه وتعالى وللناس ما يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين - 01:30:47

قالوا ان الايمان هو مجرد التصديق في الظاهر. فإذا آآ فعل ذلك كان مؤمنا وان كان مكذبا في الباطن. وسلموا ان انه معدب مخلد في نازعوا في اسمه لا في حكمه. يعني ايه يا شباب؟ يعني شف ابن تيمية من انصافه. ابن تيمية يبين ان الكرامية قالوا ان الايمان هو الظاهر فقط - 01:31:03

فمن اظهر الايمان فهو مؤمن. تمام كده اه لكن في الآخرة لا يعني اه هذا يعني هذا الذي اظهر الايمان وابطنه الكفر يكون معدبا.

فالخالق في اسمه ولا في ليس في حكمه - 01:31:23

عارفين يا شباب الاسماء؟ الاسماء اللي هي منافق فاسق فاجر كافر هذه هي الاسماء مؤمن الاحكام يعني ما حكمه في الآخرة؟ في النار في الجنة وهكذا فهؤلاء نازعوا في اسمه يعني جعلوا المنافق في الدنيا يسمى مؤمنا - 01:31:36

واضح كده لكن في الآخرة جعلوه معدبا قال ومن الناس شف الانصاف بقى ومن الناس من يحكى عنهم انهم جعلوهم من اهل الجنة وهو غلط عليهم هنشوف ابن تيمية رحمة الله ينصر هؤلاء مع ان بدعتهم بدعه عظيمة لكن مع ذلك ينصرهم. وينفي الكذب آآ او ينفي من كذب يعني يرد على من كذب عليهم - 01:31:53

يا شباب من القسط لا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلو اعدلو اقرب للتقوى. وكثير من الناس يا شباب يكون معه شيء من الحق ولا لا يكف حتى يجمع معه باطل. وهذا هو النهي عن الاعتداء والبغى - 01:32:13

ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تعتمدوا. الاعتداء انك تتجاوز الحق مثلا فلان هذا اخطأ. نعم. لكن لابد ان تقدر قدر الخطأ وان تنزل الخطأ منزلته من الشريعة وان ترد عليه بقدر ما يستحق - 01:32:29

فلا تعظم الامر الهين ولا تستهن بالامر العظيم ولا ولا لا يجرمنك يعني لا يحملك بعض الناس مثلا اذا رأى شخصا عنده بدعه فيضييف عليه اشياء. ويقصد في دينه وفي شرفه وكذا وهذا يكون من الكذب. وهذا من الاعتداء يا شباب والبغى - 01:32:44

وقليل جدا من الناس. والله يا شباب قليل جدا هم الذين يذبحون عن دين الاسلام ولا يقعون في اعتداء وبغي ورا بعض الشباب مثلا يردون بدعه او شبهه او يردون على رجل منصر او رجل ملحد - 01:33:01

لا يسكت الا بان يقع في سب وشتم وكذب وافتراء طب ولماذا؟ يعني انت معك شيء من الحق؟ حاول ان تخلص هذا الحق من الشوائب يعني لماذا انت تترى على شكله وعلى مناخيره وعلى وبشه ما ما الذي يفيد في ذلك؟ بالعكس هذا يشغب وهذا ينفر الناس من قبول الحق وهذا - 01:33:16

انت نفسك تأثر. وهذا كذلك يجعل الناس تنشغل عن الخطأ نفسه. يعني انت مثلا حينما تتكلم عن شاب يشيع الالحاد فتقول شف شف مثلا الشاب اللي اللي كذا كذا ده لابس ايه وعامل ايه طب هو احنا مشكلتنا معه انه لابس كذا - 01:33:38

او لا احنا مشكلتنا معه في المقالة التي قالها. فكل هذا يا شباب يشغل عن المقصود. فضلا عن انه يخرج عن حد العدل. فنحن نقرأ هذه

الكتب لنتعلم العدل نتعلم اننا اذا اردنا ان نبين الحق ان نجتهد في اصابة الحق والا يتعلق بنا باطل مع هذا الحق - 01:33:54 طيب آآ قال ومع هذا نجيب الجملة من اولها ومن الناس من يحكي عنهم انهم جعلوهم من اهل الجنة يعني ان الكرامية جعلوا المنافقين من اهل الجنة قال وهو غلط عليهم. ومع هذا فتسبيبهم له مؤمنا بدعة ابتدعوها مخالفة للكتاب والسنّة وآآ واجماع -

01:34:15

سلف الامة لان طبعا هذه البدعة ان هو يسمى المنافق مؤمنا بهذه بدعة وهذه البدعة الشناعه هي التي انفردت بها الكرامية دون سائر مقالتهم. يعني يريد ان يقول ان شف شف كلمة المقالة والفرقه. خليك ذكي. انا اتكلمت عن هذا - 01:34:35 يا شباب وهذا من الخلط الذي يقع فيه كثير من الطلاب. لا يميز بين الفرقه والملة والمذهب والجماعه والحزن والمقالة والنحله كل هذا يا شباب تكلمت عنه كثيرا الكراميه فرقه. من مقالاتها انهم ادعوا ان المنافق مؤمن - 01:34:50 واضح كده؟ يعني اسمه يسمى بالمؤمن يعني هذه آآ هذه المقالة من جملة المقالات التي قالت بها انفردت بها الكراميه. طب وبافي مقالات الكراميه في باب الاسماء او القدر او غيره شاركهم - 01:35:09

فيها غيرهم من الفرق الاخرى. طيب وقال الجمهور من السلف يبقى ابن تيميه ذكر القول الاول وطبعا واضح انه يخطئه. وسيذكر القول الثاني من السلف وهذا قول جميل جدا يا شباب - 01:35:23

وقال الجمهور من السلف والخلفي بل هؤلاء الخلف يقصد بهم شباب هم اتباع السلف يقصد بالسلف هنا الصحابة. اعظم من يدخلون في السلف هم الصحابة هم الاصل. وانا احب ان استعمل كلمة الصحابة اكثر من كلمة السلف - 01:35:42 ان كلمة السلف توهם بان هم كل من تقدم. لأننا نننسب الى الصحابة الى ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم. وهذا الاسم عندي افضل من الانتماء الى لفظ السلفية - 01:35:58

وهذا الاسم احكم. يعني اتنا نننسب الى الاسلام والى النبي صلى الله عليه وسلم والى ما كان عليه الصحابة اسلم وادق من الانتماء الى لفظ السلفية واكثر خروجا من الاشكالات ووجع الدماغ - 01:36:12

واضح وقال جمهور من السلف والخلف يقصد بهم الصحابة وائمه التابعين والمتاخرين. بل هؤلاء الذين وصفوا بالاسلام دون الایمان قد لا سيكونون كفارا في الباطن بل معهم بعض الاسلام المقبول. وهؤلاء يقولون الاسلام اوسع من الایمان - 01:36:27 فكل مسلم آآ فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا. هذا القول الذي ذكرته كثيرا وانا آآ ذكرت نقا مهما آآ عن ابن تيميه آآ في هذا في كتاب الایمان الكبير - 01:36:46

في كتاب الایمان الكبير انا آآ ذكرت آآ قولا جميلا ان ابن تيميه يبيين ان من آآ من المسلمين من يكون ضعيف الایمان ويكون معافى من ولكنه اذا يعني آآ ابتلي آآ يكفر ربما يكفر او ينافق ذكرت هذا القول قبل ذلك - 01:37:00

ويمكن ان آآ ان شاء الله اضعه لكم في في التعليقات ان شاء الله بقى ولكن بعد الدرس فابن تيميه شاب يبيين هنا ان هؤلاء الذين نوفي عنهم اثبت لهم الاسلام ونبي عنهم الایمان قد يكون معهم ایمان - 01:37:18

صحيح في الباطن ولكنهم يكونوا ضعفاء الایمان ويكونوا معرضين للفتنة. وهؤلاء كما كالذين ذكروا في سورة التوبة. لا تعذروا قد كفترتم بعد ايمانكم مثلا فعاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه الى اخر هذه الایات - 01:37:36

طيب انا آآ سأقرأ هذا الشباب يعني قراءة سريعة. طبعا هؤلاء الشباب هم الذين مثلا مذكورون في قول الله آآ من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان - 01:37:53

اصابته فتنه انقلب على وجهه. هؤلاء هم الذين مذكورون مثلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. مثلا في قول آآ في ربهم يتزدرون. آآ مثلا في قول الله سبحانه وتعالى آآ ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 01:38:03

ايضا هؤلاء يدخل فيهم اه ومن الناس ما يقول امنا بالله فاذ اوذى في الله جعل فتنه الناس كعذاب الله. وهكذا شباب هؤلاء صنف من نفي عنهم الایمان واثبت لهم الاسلام - 01:38:25

آ قال ويقولون في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الرازي حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها آ وهو مؤمن انه يخرج من الايمان - [01:38:41](#)

الى الاسلام يعني انه يعني يخرج من الايمان ليس بالكلية يا شباب وانما يبقى معه اصل الايمان. واضح كده يا شباب ودوروا للإسلام دارا يعني ابن تيمية يتصور قول هؤلاء دوار الاسلام دارا ينعملوا دائرة - [01:38:51](#)

ودوروا للایمان دار اصغر منها في جوفها. وقالوا اذا زنا خرج من الايمان الى الاسلام. آ ولا يخرجه من الاسلام الى الكفر هذا انا شرحتها قبل ذلك للشباب دائرة يا شباب. دائرة كبيرة وجواها دائرة صغيرة - [01:39:09](#)

الدائرة الصغيرة هي الايمان. وبالتالي كل مؤمن سيكون مسلما. لانه سيكون داخل في الدائرة الكبيرة كما انه في الدائرة الصغيرة لكن اذا خرج من الايمان يبقى في الاسلام. ولكن طبعا الخوارج هم الذين يخرجونه من الاسلام بالكلية او الوعيدية بشكل عام يعني - [01:39:25](#)

يخرجونه من الاسلام بالكلية. فالانسان اذا ارتكب كبيرة ينقص ايمانه بقدر هذه الكبيرة لكن يبقى من جملة المسلمين. واضح يا شباب طيب آ قال آ ودليل ذلك هنا بقى سيعود ابن تيمية بعد ما ذكر لك هذه المقدمة يعود ليتكلم على هذه الآية ولكن شف بقى الحكمة لما - [01:39:43](#)

ما ذكر هو الآية بتاعة الحجرات. ذكر آية الحجرات في صفحة ثلاثة واربعة لم يتكلم عنها ذكرها مختصرة. لكن لما سيتكلم عنها سيدركها بتوسيع. وطبعا احنا اخذناه قبل ذلك ساقرأها قراءة سريعة ان شاء الله - [01:40:05](#)

اه قال ودليل ذلك ان الله تعالى قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم - [01:40:20](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله او لئن هم الصادقون. قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [01:40:30](#)

والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كنتم صادقين. فقد قال تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [01:40:40](#)

ولما يدخل الایمان في قلوبكم وهذا الحرف اي لما ينفي ينفي بهما قرب وجوده وانتظر وجوده ولم يوجد بعد فنقول طبعا هذا الشباب اللي هي حروف المعاني من اجمل كتاب فيها هو مغن لبيب. كتاب مغني لبيب يعني له فصل كبير وهو يعتبر اكبر - [01:40:52](#)

فصل في الكتاب حروف المعاني. يعني دلالات هذه الحروف واختلاف العلماء في دلالات هذه الحروف. والله هذا الكتاب لا يشبع منه كتاب مغربي الليبي يعني هو مغني فعلا مغني من جهتين في اختيار المسائل وفي اختيار الامثلة والشواهد - [01:41:11](#)

لانه اختار اهم المسائل التي يحتاجها من يعرب القرآن او يعرف دلالات الالفاظ ومعاني الحروف. وثانيا اختار اهم الشواهد المختلف فيها من ناحية التطبيق باتكلم عن حرف لما بكلام جميل جدا واتكلم عن باقي الحروف يا شباب والله كلام يعني بديع جدا. اخذ الحروف حرفا حرفا - [01:41:28](#)

طيب وهذا الحرف اي لما ينفي به ما قرب وجوده وانتظر وجوده لم يوجد بعد فنقول لمن ينتظر غائبا وتقول قد جاء لما بعد اه فلما اه قالوا امنا اه لما يعني واحد ينتظر غائبا سياتي يعني عرف ان هو سياتي فيقول لم لم يعني اي شيء تتوقف - [01:41:51](#)

حدوث واضح يعني تستعمل فيه لمة وليس لم. مع ان الاثنين فيهم نفي. ولكن لما تنفي ما يتوقع حدوثه آ وتقول قد جاء لما يجيء اه فلما قالوا امنا قيل لم تؤمنوا بعد. لم يقلوا اه شفنا منكم حاجة - [01:42:12](#)

بل الایمان مرجو منتظرنهم. ثم قال تعالى آ وان وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم اي لا ينقصكم من اعمالكم المثبتة شيئا آ من اعمالكم المثبتة شيئا اي في هذه الحالة - [01:42:35](#)

فانه لو اراد طاعة الله ورسوله بعد دخول الايمان في قلوبهم لم يكن في ذلك فائدة لهم ولا لغيرهم. صح؟ يعني لو كان المعنى ان كنتم ربنا سيبقى ايمانكم اذا امتنتم. طيب ما عادي طب ما هو كل الناس كده - [01:42:50](#)

ما الفرق يعني؟ ما ما الفائدة؟ وانما الفائدة ان يبين الله انهم معهم ايمان صحيح ثم يعدهم بالثواب اه على اعمالهم واضح كده؟ وهذا يؤكّد ان ان هؤلاء كان معهم ايمان صحيح - [01:43:07](#)

آآ اذا كان من المعلوم ان المؤمنين يتابون على طاعة الله ورسوله وهم كانوا مقربين به. فاذا قيل لهم المطبيع يتاب والمراد به المؤمن هو كاتب الذين لا الذي نصلحها. الذي يعرف انه مؤمن لم تكن فيه فائدة جديدة. ما الفائدة الجديدة؟ يعني اذا قيل مثلا - [01:43:23](#) المؤمن يتسبّب الله على يتسبّب الله على اعماله الصالحة. طب ما ده معروف ما فيهاش اي مشكلة. لكن لما ربنا سبحانه وتعالى وعدهم بالثواب على عمل هذا هو الجديد. لماذا؟ لأن الله اقر بایمانهم ووعدهم بالثواب على العمل. يبقى هذا يشجّعهم على العمل. يبقى هذا يثبت - [01:43:43](#)

كن ضمنا انهم عندهم ايمان صحيح واضح كده يا شباب وايضا فالخطاب لهؤلاء المخاطبين قد آآ اخبر عنهم آآ لما يدخل الايمان في قلوبهم وقيل لهم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا - [01:44:03](#)

لو لم يكونوا في هذه الحال في هذه الحال متابين على طاعة الله ورسوله لكن خلاف مدلول الخطاب يعني مدلول الخطاب يؤكّد ان هؤلاء في حالهم هذه اذا عملوا باعمال صالحة ستقبل. يبقى هذا يؤكّد ضنا انهم مؤمنون - [01:44:18](#)

ويبين ذلك انه وصف المؤمنين الذين اخرج هؤلاء منهم لأن آآ القرآن الله سبحانه وتعالى اخرج الاعراب عن هؤلاء المؤمنين. طب آآ من هم الذين ذكروا هنا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله او لئك هم الصادقون. وهذا نعم الحق - [01:44:34](#)

الايمان وليس مجرد الذي نطق بالايمان ودخل فيه. لا بل الذي امتحن وقام بالاعمال الصالحة وجاهد واطمئن قلبه وامن لا نعتمن معه مثقال ذرة من ايمان. كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلبت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم ما توكلون. الذين يقيمون - [01:44:54](#)

ان الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. المفروض كان يكمل الاية لأن هذا هو وجه الشاهد. او لئك هم المؤمنون حقا. هذا هو وجه الشاهد في في هذه الاية. ان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء حقا هم المؤمنون لأنهم - [01:45:15](#)

الذين حقووا الايمان وقاموا باعماله الصالحة وان كان غيرهم من جملة المؤمنين الا انهم لم يصلوا الى هذه الدرجة. وهذا يؤكّد يا شباب ان الايمان درجات ان الايمان درجات بحسب اعمال العبد. وبحسب علم العبد كذلك كما سيأتي بيان ان زيادة الايمان ونقصانه ترجع كذلك الى - [01:45:30](#)

الى العلم ان العلم يزداد به الايمان طيب وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك او لئك الذين يؤمّنون - [01:45:52](#)

بالله ورسوله. ايضا هؤلاء هم اعلى المؤمنين فالله سبحانه وتعالى اخرج هؤلاء اللي هم ضعفاء الايمان او اللي هم لسه جداد يعني في الايمان يعني لم يختبروا لم يبتلوا لم تظهر آآ علامات ايمانهم لم تصدق افعالهم اقولهم - [01:46:07](#)

اه فلذلك اخرجهم عنهم قال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وامثال ذلك. فدل البيان ودي الخلاصة يا شباب. فدل البيان آآ على ان الايمان المنفي عن هؤلاء الاعراب هو هذا الايمان الذي آآ نفي عن آآ فساق اهل القبلة الذين لا يخلدون في - [01:46:24](#)

بل بل قد يكون مع احدهم مثقال ذرة من ايمان. ونفي هذا الايمان لا يقتضي ثبوت الكفر الذي يخلي او يخلي صاحبه في النار. هذا شباب من الفوائد المهمة جدا. احنا نحط تحتها خط - [01:46:45](#)

ان نفي الايمان هنا هو نفي للایمان الواجب او لكمال قولي كمال الايمان آآ واضح وكمال الايمان الواجب يعني. بمعنى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. هذا ايمان منفي. هل هذا الزاني الذي زنا وهو مسلم مقر - [01:47:00](#)

بالتوحيد مثلاً ويصلّي وهكذا. هل هذا خرج من الأيمان إلى الكفر؟ لا وإنما نقص إيمانه الواجب كان يجب عليه أن يترك هذه الفاحشة ولكن نقص نقص إيمانه الواجب ولكن معه الإسلام الصحيح ومعه شيء من الأيمان. فهمنا كده يا شباب؟ ومعه إيمان لا يخلد به -

01:47:19

في النار إن مات على ذلك. يبقى هذا الشباب يؤكد أن الأيمان درجات وإن النصوص التي نفي فيها الأيمان أما إن يقصد بها نفي كل الأيمان أو نفي آآآ نفي كل الأيمان. يعني نفي أصل الأيمان حتى ينتقل فيها من الأيمان إلى الكفر. أو نفي الأيمان الواجب. يعني كان يجب عليه لا يفعل هذا الفعل -

01:47:40

وانه نقص إيمانه لكنه لم يخرج إلى الكفر أه فهمنا كده يا شباب اه قال رحمة الله وبتحقيق هذا المقام يزول الاشتباه في هذا الموضوع ونعلم ان في ان طبعاً الشباب اه ابن تيمية توسع كثيراً في هذا في هذه النقطة -

01:48:02

في كتاب الأيمان الكبير. وسيأتي معنا إن شاء الله آآ ولكن باختصار نحن أخذنا خلاصة الكلام عن هذه المسألة. قال وبتحقيق هذا المقال يزول الاشتباه في هذا الموضوع. الاشتباه فيه شبهة هنا -

01:48:18

وهي لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن بهذه شبهة من تعلق بتکفير مرتكب الكبيرة. قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني وهو مؤمن. اذا هو کافر. هذا ليس صحيحاً -

01:48:33

وبتحقيق هذا المقام يزول الاشتباه في هذا الموضوع. وكلمة الاشتباه هي الشبهة يا شباب. والشبهة فيها شبه من الحق ليس هناك شبهة إلا وفيها شبه من الحق لذلك سميت شبهة -

01:48:45

فالذى قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونفي عنه الأيمان عنده شبهة. وهو ان الأيمان جاء من فيه ولكنه ليس الأيمان ليس أصل الأيمان وإنما ما هو كمال الأيمان الواجب؟ كما سيأتي بيانه إن شاء الله -

01:48:57

وبتحقيق هذا المقام يزول الاشتباه في هذا الموضوع ونعلم ان في المسلمين قسماً ليس هو منافقاً محضاً في الدرك الأسفل من النار وليس هو من المؤمنين الذين قيل فيهم إنما المؤمنون والذين إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباً وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون -

01:49:11

يبقى هذا الشباب يؤكد أن القسم الثلاثي داخلها قسمة أخرى القسم الثلاثية اللي هي مؤمن إنما عملت هذا شباب عملت هذا في منشور آآ في منشور آآ تكلمت فيه عن بعض الناس الذين قالوا إن الريب بكل درجاته او الشك بكل درجاته كفر. قلت إن هذا خطأ -

01:49:31

وان من المؤمنين من يكون عنده بعض الريب او بعض الشك ولا يكون كافراً وإنما يكون معرضًا للفتنة وإن شاء الله يا رب اتذكر هذا المنشور لاني تكلمت فيه بتتوسيع -

01:49:54

وذكرت فيه قول ابن تيمية وفرقته فيه بين المعافي والثابت للانسان المعافي هو الذي معافي من الفتنة. او لم يتبلي بشيء يظهر نفاقه آآ او يظهر ضعف ايمانه او يجعله ينافق. وآآ تكلمت كذلك فيه عن معنى الريب وان الريب قد يكون للانسان عنده ريب شيء من الريب لكنه لا ينتقل به -

01:50:07

إلى الكفر وإنما يكون غير مطمئن. وهذا هو الذي يتكلم عنه ابن تيمية. إنما المؤمنون كذلك درجات المؤمنون درجات اه قال ان اه ولا من الذين قيل فيهم أولئك هم المؤمنون حقاً. فلا هم منافقون ولا هم من هؤلاء الصادقين المؤمنين حقاً. هذا شباب هو ما -

01:50:27

إن هؤلاء مسلمون ومعهم قدر من الأيمان فلا هم منافقون ولا هم ممن قيل فيهم أولئك هم المؤمنون حقاً. ولعل كثيراً من هؤلاء الشباب وانا تكلمت في هذا كثير من الشباب يظن انه من المؤمنين حقاً وهو وهو من هذا القسم -

01:50:47

هو مجرد شخص معافي. شاب عنده عشرين سنة يقول لك انا انا ثابت. انا لو مكان الشيخ الفلاني عمري ما كنت داهنت في ديني. يا ابني ده انت لسه لم تبتلي ولم -

01:51:07

تمتحن اسكت احمد الله سبحانه وتعالى على العافية احمد الله على هذا ليس عذراً لهؤلاء بالعكس هؤلاء ينكر عليهم ويشدد عليهم.

لكن لا تتمنى البلاء. سل الله العافية يا اخي - [01:51:17](#)

ومن هو الجاهل المغدور الذي يرجو ان يبتلى ليظهر قوته ايمانه؟ هذا انسان جاهل ومغدور. بل عافية الله هي الخير  
عافنا واعف عننا والمؤمن الصادق قال ايه؟ ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - [01:51:30](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. شفت الكلام؟ هذا هو دعاء المؤمن يدعوا ان يخفف الله عنه. لا  
يدعو ان ينزل الله به المصائب التي تكتشف قدراته ومواهبه. وكم من شخص تمنى البلاء - [01:51:48](#)

فانفسخت عزيمته وليس مجرد تصور البلاء كالوقوع فيه. وانا ذكرت لكم كثيرا الشاب الذي كان يقول هؤلاء المشايخ الذين باعوا  
دينهم بعرض من الدنيا وفضل يتكلم ثم هو نفسه جلس مع انسان غني شوية راجل غني. فضل هذا الشاب يتطرق لهذا الرجل الغني  
ويترافق له ليعطيه مالا - [01:52:06](#)

وبعد كده هذا الغني سأله بما انه طالب علم بقى فسألة عن مسائل فقهية ظل هذا الطالب يلف ويدور عشان يبرر له هذه المسألة وبعد  
انتهت الجلسة قلت له يا اخي ده انت شخص يعني جلست مع انسان يدوبك معه شوية اموال وليس عنده جاه ولا شيء وفضلت  
تنزلف - [01:52:29](#)

وتتنازل عن شيء من دينك ومن كرامتك ومن مبادرتك حتى يعني يعطف عليك. وفضلت تلوى اعنق النصوص لتبرر له آآ يعني عمله  
الخطأ فكيف بهؤلاء الذين وقعوا في فتنة كبيرة؟ هذا ليس اعذار لهم يا شباب وانما هو بيان الا يكون الانسان متمنيا للبلاء -  
[01:52:49](#)

واضح وهذا مهم جدا لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه ولا تتمنى البلاء بل سل الله العافية. العافية هي خير لنا واضح ولكن اذا  
جاء البلاء نصبر ونستعين بالله تبارك وتعالى - [01:53:11](#)

آآ ولا آآ تمام. ولا من الذين يدخلون الجنة يعني بيميز آآ الا هم منافقون ولا هم من هؤلاء الصادقين المؤمنين حقا ولا من الذين  
يدخلون الجنة بلا عقاب. بل له طاعات ومعاصي وحسنات وسيئات ومعه من الایمان ما لا يخلي - [01:53:26](#)

معه في النار وله من الكبائر ما يستوجب وروده ما يستوجب ما يستوجب ما يستوجب وروده دخول النار يعني احتمال  
انه يدخل النار وهذا القسم قد يسميه بعض الناس الفاسق الملي - [01:53:43](#)

كلمة الملي يعني انه فاسق ولكن مسلم يعني. وهذا مما تنازع الناس في اسمه وحكمه والخلاف فيه اول خلاف ظهر في الاسلام في  
مسائل اصول الدين. يعني في مسائل الایمان - [01:54:00](#)

آآ نقف عند هذا الحد يا شباب وآآ نكمل ان شاء الله غدا. وان شاء الله اليوم باذن الله يعني ربما يكون عندنا بعد العصر درس في آآ<sup>١</sup>  
مقدمة مسلم ان شاء الله يكون الدرس السادس تقريبا - [01:54:12](#)

آآ وخلاصة هذا الكلام يا شباب هو ان من المسلمين من هو آآ معافي او هو شخص ضعيف الایمان او مرتكب كبيرة او آآ ناقص الایمان  
وهذا الشخص معرض للفتنه. هذا اخطر ما في هذا الصنف يا شباب - [01:54:25](#)

ان ضعف الایمان عنده يجعله معرض في الفتنة. للفتنه. اما مثلا يبتلى باحكام شرعية لا يصبر عليها. او يبتلى بمصيبة تذهب ايمانه  
كما آآ جاء مثلا في في بعض اه في بعض الافلام الوثائقية اللي هي ذكرت ان امرأة كانت مثلا محجبة وكانت مسلمة. فبعض الناس  
يعني اتريقوا على حجابها فخلعت - [01:54:41](#)

الحجاب كفارة الحدث. وشخص اخر اخوه مات في مش عارف في مظاهرة فكر بالله. هؤلاء هؤلاء من هذا الصنف كان معهم ايمان  
ضعيف لكنهم لم يصبروا فنصل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المؤمنين الصابرين الصادقين. وان يثبتنا وان يعافينا من الفتن ما  
ظهر منها وما بطن. بارك الله فيكم - [01:55:01](#)

وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:55:22](#)